

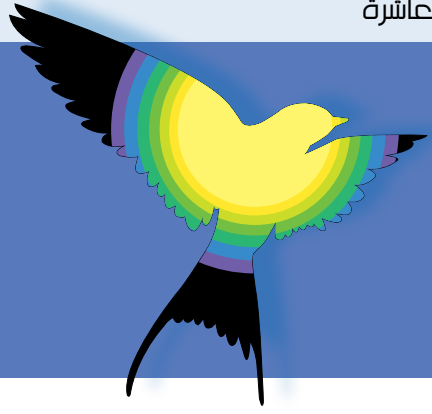
## مقاتلون سوريون في النيجر

اختار مسلحون سوريون، النيجر التي شهدت انقلاباً العام الماضي، وجهة لهم، بعد انسحاب القوات الفرنسية من هناك، وقرب مغادرة الأميركيين. [8]



منح «فيفا»، قطر شرف استضافة النسخ الثلاث المقبلة من بطولة كأس العرب لكرة القدم، اعوام 2025 و2029 و2033. **31.30**

الجمعة 17 مايو/ ايار 2024 م 9 ذو القعدة 1445 هـ □ العدد 3546 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 17 May 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# حشود إسرائيلية لتوسيع عملية رفح

القاهرة لتك أيبب: لن نفتح معبر رفح في ظل الوضع القائم التفاصيل صفحة 3.2

عباس يتهم حماس بتوفير ذرائع للعدوان... والإمارات تمنع دعم السلطة مالياً

قمة البحرين تريد نشر قوات سلام أممية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

غالانت يتوعد بدخول قوات إضافية إلى رفح... والاحتلال يقر بمقتل 5 جنود

في العدد

02

مبنى غزة الجديد... إشراف أميركي وحماية إسرائيلية



04

عمليات طعن و4 شهداء في الضفة والقدس



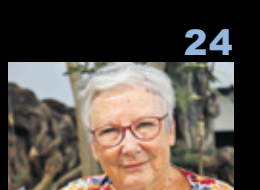
12

التضخم يفوق التوقعات في إسرائيل... وخفض لتصنيف موائلها



20

اتفاقية منع الإبادة الجماعية... سبها ومسار مفهومها



24

تيريسا أرانزورين: لهذا يجب أن تبقى المقاومة حية



28

سيدات فلسطين في أيرلندا: علم «العدائي» وتضامن كبير



## السماء سقفسهم

امتلات المساحات الفارغة داخل منطقة المواصي غرب مدينة خانيونس جنوبي غزة في الأيام الماضية بالمهجريين المجردين من أي شيء، حتى من خيم تؤمن سقفاً وإن كان قماشاً.

19.18

المواصي منطقة ضيقة جغرافياً (محمد عبد/فرانس برس)

## الحدث

## قيس سعّيد يختلق معركة مع السفراء... والمحامون يضربون

تولس - بسمة بركات

قمع البوليس». وأعلنت هيئة المحامين في بيان أن زقروية تعرض للتعذيب أثناء فترة إيقافه، محملة قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية كامل المسؤولية بخصوص ما تعرض له من اعتداءات وتعذيب. في المقابل، نفى المكلف بالإعلام في وزارة الداخلية، فاكر بوزغاية، هذه الاتهامات، وقال في تصريح إذاعي إن «إجراءات القبض على المحامي زقروية من داخل دار المحامي كانت قانونية، وتم الاعتداء على رجال الشرطة أثناء القيام بواجبهم وسط دار المحامي وشتمهم، نافياً اعتداء الأمنيين على المحامين.

وسائل الإعلام، وبمن اعتدى بالعنف على ضابط أمن». وجاءت تصريحات سعّيد بعد اقتحام الشرطة قبل أيام دار المحامي واعتقال المحامي مهدي زقروية يوم الاثنين الماضي، ما دفع الهيئة الوطنية للمحامين إلى إعلان إضراب عن العمل في أرجاء البلاد قبل أيام فيما نفذوا أمس يوم غضب وإضراباً عن العمل. وشارك محامون وحقوقيون أمس في حراك احتجاجي أمام قصر العدل وسط العاصمة، داعين إلى عدم استهداف المحاماة والحقوق والحريات. ورفعت شعارات «يسقط جلد الشعب، يسقط

شؤونه الداخلية». تحرك سعّيد هذا جاء بعد إعراب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أخيراً عن قلقهما من حملة التوقيفات في تونس التي طاولت ناشطين في المجتمع المدني ومحامين. وفي سياق متصل، شدد سعّيد خلال لقائه وزيرة العدل ليلي جفال، مساء الأربعاء، على أنه «لا وجود إطلاقاً لأي مواجهة مع المحامين كما يتم الترويج لذلك»، مضيفاً أن «لا أحد فوق القانون والجميع متساوون أمامه». وأوضح أن «ما حصل خلال الأيام الأخيرة لا يتعلق أبداً بسلك المحاماة بل بمن تجرأ وحقر وطنه في

يستكمل الرئيس التونسي قيس سعّيد معاركه ضد كل الأطراف في تونس، وحتى ضد الخارج. فقد كلف سعّيد، كاتب الدولة في وزارة الخارجية منير بن رجيبية بدعوة عدد من السفراء الأجانب المعتمدين في تونس لإبلاغهم احتجاج تونس على التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية». ووفق بيان للرئاسة التونسية، فقد ذكر سعّيد «بما ورد في توطئة الدستور بأن الشعب التونسي يرفض أن يتدخل أحد في

















## سياسة

**توثق شهادات نشرتها وكالة فرانس برس كيف اختار مقاتلون سوريون النيجر التي شهدت انقلابا العام الماضي وجهة لهم للقتال. يأتي ذلك بعد انسحاب القوات الفرنسية من النيجر، وفي ظل مباحثات حول انسحاب القوات الأميركية**

### شهادات عن التجنيد والمهمات

# مقاتلون سوريون في النيجر



عبد احد المقاتلين السوريين، يسلمد للوجه انه النيجر، شباك حلبة، 26 ابريل (فرانس برس)

### نفت وزارة الدفاع التركية إرسال مقاتلين إلى مناطق نزاعات

الحماية والسفر عن طريقهم». وسادات هي مؤسسة تركية للاستشارات الدفاعية وسبق لواتشمن أن اتهمت الشركة عام 2020 بإرسال مقاتلين إلى ليبيا، فيما نفى مالها عدنان تانيرفردى، في مقابلة سابقة مع «فرانس برس» وسم مؤسسته بالعمل لحساب أنقرة. وبحسب المركز السوري للعدالة والمساءلة، فإن الشركة «مسؤولة عن النقل الجوي الدولي للمرتزقة مجرد، عورهم، من سورية إلى الأوضاع هناك» إلى جانب «حماية مسكرات»، مضيفا أنه «قد تحصل معارك» مع جهات قال إنه يجهل هويتها. وقتل أحمد، وهو أب لثلاثة أولاد، عن أحدهم ويدهي أحمد (30 عاماً) والذي استخدم اسماً مستعاراً ويستعد للسفر إلى النيجر، قوله إن توقيع العقد «حصل مع ضباط من شركة سادات الأمنية»، مضيفاً أن هؤلاء «يتولون كل شيء، وتتم إجراءات

سورية، ويتواجد حالياً في النيجر، في اتصال هاتفي مع «فرانس برس» إنه سافر 2020 بإرسال مقاتلين إلى ليبيا، فيما نفى لوالدته وإخته، وأضاف عمر وهو اسم مستعار، أن «السبب الرئيسي لغادرتي هو

### مباحثات لانسحاب القوات الأميركية

اعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنطون) ان وحدة اميركا ارفع المستوسه اجره من ثلاثه في النيجر، اذ منعت الاربعا، لبحث انسحاب القوات الأميركية الذي يطالب به القادة العسكريون في ليبيا. واستقبل وزير الدفاع النيجري الجزائر ساليو مودي وقد البنطون، وكانت السلطات قبلت في ابريل، لبيانات الماضي، سحب قواتها التي يوجد معظمها في عاصه الجزائر، المسيرة بالقرب من اغادير، شمال البلاد، تكلف بناؤها 100 مليون دولار.

فرانس برس، العربي الجديد)

فرانس برس، العربي الجديد)

فرانس برس، العربي الجديد)

## تصاعد اعتداءات «داعش» في العراق

العراقية مع سورية في الانتار استهدف دورية أمنية، من دون أن يسفر عن إصابات. زالت تضم خلايا ومضافات لتنظيم داعش». وبين البياتي أن «جغرافية منطقة مطبيجة قريبة من إقليم كردستان». العراق من جهة محافظة السليمانية، وهذه الجغرافية لها تأثير حاسم على العمليات العسكرية التي تجري في هذه المنطقة الآن أو مستقبلاً، ولهذا يجب وضع خطط تعتمد على العلاقة بين جغرافية المنطقة مع نوع الأسلحة والتدريب والمعدات التي تستخدم في تطهيرها» من التنظيم. وأضاف أنه «وما تكون عملية مسح الأرض (للملاحة عناصر داعشي) هي من أصعب المراحل في هذه المنطقة، لأنها إلى ضرورة التحكم أكثر بامن العمليات مستقبلا لكي لا يتسبب ذلك بهروب عناصر داعش مثل ما يحصل دائما، ليضطر الجيش بعدها للاحقتهم في المناطق لا يؤثر على مستوى أداء القوات (بمحافظة نينوى) ومخول من العلم أن هجمات «داعش» الأخيرة هي الأولى من نوعها في تلك الحوزر منذ أكثر من ستة أشهر، إذ سجلت تلك المناطق استقراراً أمنياً نسبياً، وتراجعت هجمات التنظيم إلى حد كبير.

وأجرت القيادات الأمنية العراقية، منذ مطلع العام الحالي، مراجعة شاملة للخطط العسكرية، وعملت على تغيير التكتيكات العسكرية المتبعة في المناطق التي تشهد نشاطاً «داعشي»، فيما جرى تأسيس وطموح والخليل وجنين والميرة والوقار، وابسح وبيت لحم، وصخرة لقرابية سلفا، وعضف من كردان عناصر التنظيم وحدّ من حركتهم، فبدأت عمليات الضربات الجوية التي تستهدف مخابئ وحركات عناصر التنظيم.

## الأردن يصعد تحذيراته للعمالة المخالفة

**عقّان زيد الدبيسة**

تودعت الحكومة الأردنية العمال الوافدين المخالفين لشروط العمل والإقامة وعدم الحصول على التصاريح اللازمة بالإبعاد إلى بلادهم ما لم يقوموا بتصويب أوضاعهم بالسرعة الممكنة. وبتد الحكومة الأردنية هذه المرة أكثر تشددا وتحذيرا عن السابق بشأن التعامل مع العمال الوافدين المخالفين والذين يعملون بطريقة غير مشروعة وبدون تصاريح العمل اللازمة أو العمل في مجالات مغلقة ومتاحة فقط للأردنيين.

وقال رئيس المرصد العمالي أحمد عوض لـ«العربي الجديد» إن التحذيرات الحكومية واضحة تماما وإن أمام العمال الأجانب فرصة لتصويب أوضاعهم حيث تم شمول الغرامات الترتيبية عليهم بالعمو العام الذي صدر مؤخرا، وأضاف أن ذلك يؤدي إلى معالجة بعض الاختلالات القائمة في سوق العمل ومبينا العمل بصورة غير مشروعة للعمالة الوافدة

رسمية، ويعاني الأردني من ارتفاع معدل البطالة الذي يتنازل

### منتجات زراعية أوروبية إلى الصين

قالت الهيئة العامة للجمار الصينية إنه تم السماح بدخول المزيد من أنواع المنتجات الزراعية من أوروبا إلى السوق الصينية. وتابعت الهيئة قائلة إنه تم منح 2013 والمقيم مع زوجته وإطفاله في مخيم في شمال سورية، للقتال خارج بلده للمرة الأولى. وقد ذكر لـ«فرانس برس» أن «أكثر ما أخاف منه هو الموت»، مضيفا: «يؤرقني الأمر لكنني أواسي نفسي بالقول إنه يمكن أن أموت هنا ويمكن أن أموت هناك»، لكنني «أموت هنا مقابل ألف ليرة تركية (1 آ3 دولارا)، هناك مقابل 1500 دولار».

فرانس برس، العربي الجديد)

والدخول على قطاعات محظورة ومتاحة للأردنيين فقط. وقال إن معالجة التشوهات التي يعاني منها سوق العمل ستؤدي إلى تخفيض نسبة البطالة بين الأردنيين من خلال توفير فرص ومجالات عمل مختلفة وخاصة في القطاعات التي لا يسمح للعمال الأجانب بالعمل فيها. وتستهدف الحكومة ضمن رؤية التحديث الاقتصادي توفير مليون فرصة عمل خلال عشر سنوات من خلال حزمة من الإجراءات الاقتصادية التي تركز على جذب الاستثمارات وتنشيط بيئة الأعمال. وكانت الحكومة قد منحت العمالة الوافدة المخالفة عدة فرص لتصويب أوضاعها ومغادرة الأراضي الأردنية في حال عدم معالجة المخالفات الواقعة عليها، ولم تلتزم أعداد كبيرة من العمال الأجانب بذلك. وتقدر أعداد العمالة الوافدة في الأردن بأكثر من 1,2 مليون شخص جلبهم من الجنسية المصرية وبما لا يقل عن 400-500 ألف منها تعمل بطريقة غير مشروعة وبدون تصاريح عمل أو العمل في مجالات غير مسموح لهم بالتواجد فيها، حسب بيانات رسمية. ويعاني الأردني من ارتفاع معدل البطالة الذي يتنازل

## الأردن يصعد تحذيراته للعمالة المخالفة

وتراجع إلى 22% بعد أن بلغ مستويات قياسية تجاوزت 24% إبان جائحة كورونا وتدابعتها فيما يقدر عدد المتعطلين من العمل بأكثر من 400 ألف شخص. وزارتا الداخلية والعمل الأردنيتان أكدتا في بيان مشترك، مؤخرا على ضرورة قيام المخالفين من الأجانب بمن في ذلك العمالة الوافدة بتصويب أوضاعهم بتجديد تصاريح العمل وانوات الإقامة وفقا لإحكام قانون العمل وقانون الإقامة وشؤون الأجانب المعمول بهما. وقالت الوزارتان إنه بعكس ذلك سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بتجفهم وإبعادهم خارج البلاد.

وقد أعفى قانون العفو العام رقم (5) لسنة 2024 المخالفين من دفع غرامات تجاوز الإقامة وغرامات تصاريح العمل، ما يمثل فرصة لتصويب أوضاعهم. وأكدت الوزارتان أن كافة الجهات الرسمية والأمنية مستمرة بتخفيف حملات أمنية مشتركة على أماكن تواجد هذه العمالة المخالفة لضمان إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بحقها وحق أصحاب العمل والأشخاص الذين يقومون بتشغيلها بشكل مخالف.

رسمية، ويعاني الأردني من ارتفاع معدل البطالة الذي يتنازل

رسمية، ويعاني الأردني من ارتفاع معدل البطالة الذي يتنازل



(فرانس برس)

رسمية، ويعاني الأردني من ارتفاع معدل البطالة الذي يتنازل

رسمية، ويعاني الأردني من ارتفاع معدل البطالة الذي يتنازل

رسمية، ويعاني الأردني من ارتفاع معدل البطالة الذي يتنازل

**مطار مسقط يبدأ تشغيل المدرج الجنوبي**
دخل المدرج الجنوبي بطار مسقط الدولي، مرحلة التشغيل التجاري، بعد إعادة تأهيله. وشالت هيئة الطيران المدني في بات على حسابها الراسمي على منصة «x»، أن التشغيل التجاري للمدرج يهدف لتعزيز حركة الطيران الدولية والمحلية بالمطار، ويسهم مع تعدد مسارات الأضلاع والهروب حسب متطلبات لوائح منظمة الطيران المدني الدولي «الركاو»، ويصلت إرادات مصر من الضاربت على ارباح شاة السويس نحو 80,75 مليار جنيه خلال يوليو - أيار/مايو 2024 (مماك 46,52 مليار جنيه)، فيما بلغت صدفلة المدرج أحدث الأجهزة للتحكم ببرازة 45 مترا، ويستخدم المليث من ارباح اسهمها في شاة السويس خلال الشهر الثسة الزواش نحو 32,85 مليار جنيه.

## السلطة الفلسطينية تندد باعتداءات الاحتلال على محلات الصرافة

السلطانية. وفي قطاع غزة يواجه الفلسطينيون أزمة غير مسبوقة في وفرة السيولة النقدية في الأسواق بعد قيام الاحتلال بتدمير عدد من المصارف والفروع وتحدّر فتح الباني بسبب القصف الإسرائيلي والظروف الميدانية القاهرة وانقطاع التيار الكهربائي والواقع الأمني. ومنذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، توقف كل أشكال التعامل المالية في القطاع المحاصر، وندى العودان الإسرائيلية على غزة إلى زيادة الأزمة السيولة النقدية، واعتمد الغزيون على ما هو متوفر من سيولة نقدية لديهم أو لدى بعض الصرافين العاملين في السوق السوداء.

9

## اقتصاد

### مليارات الإمارات... متى يتلقّسها المصريون؟

**مصطفى عبد السلام**

وفق الأرقام التي يتم إعلانها من وقت لآخر فإن مصر شهدت تدفقات دولارية فاقت 58 مليار دولار منذ تعويم سعر الصرف الذي جرى في بداية مارس الماضي، وبحسبة بسيطة فإن ما تدفق على الدولة المصرية قد يفوق الرقم بكثير. صفة بيع أراضي الشكّة للإمارات بلغت قيمتها 35 مليار دولار، وهو أكبر استثمار في تاريخ الدولة. وقد تم تحويل القسط الثاني من الصفقة البالغ 14 مليار دولار يوم الأربعاء، إضافة إلى تنازل أبو ظبي عن 6 مليارات دولار من ديونها المستحقة على مصر

وتحويلها إلى جنيه مصري. أيضا تدفقت على مصر استثمارات اجنبية ضخمة في أدوات الدين الحكومية أو ما يطلق عليها اسم الأموال المترتبة قُدرتها مصادر بنحو 25 مليار دولار. في حين قدرتها وكالة فيتش العالمية للتصنيف الائتماني بنحو 20 مليار دولار منذ التعويم. وبحسب أرقام اليورصة المصرية بلغ صافي مشتريات الأجانب في أدوات الدين منذ بداية مارس وحتى 14 مايو نحو 16 مليار دولار. وهذه الأموال تم ضخها في آذون وسندات الخزانة المصرية التي تطرحها الحكومة بسعر فائدة عالي بهدف تغطية عجز الموازنة العامة للدولة. أيضا قرّنا جميعا عن اتفاقات القروض الدولية الضخمة التي أبرمتها الحكومة عقب قرار تعويم الدينه الأخير، منها قرض مع صندوق النقد الدولي بقيمة 9,2 مليارات دولار. وآخر مع البنك الدولي بقيمة 3 مليارات دولار، ومنح ومساعدات واستثمارات من الاتحاد الأوروبي بقيمة 8 مليارات دولار، وقرض من دول منها اليابان وبريطانيا، وأخرى مع بنوك أقليمية منها البنك الاسلامي للتنمية والبنك الأفريقي للتنمية وغيرها. وهناك مفاوضات مع السعودية لتكرار تجربة رأس الحكمة حيث يجري التفاوض مع صندوق الملكة السبيدي على مشروع رأس جميلة بشرم الشيخ والمقابل لجزيرتي تيران وصنافير، وبحسب المصادر فإن السعودية ستتنازل عن وياتها في البنك المركزي المصري البالغة قيمتها نحو 10,3 مليارات دولار، منها 5,3 مليارات دولار متوسطة وطويلة الأجل، و5 مليارات دولار قصيرة الأجل. مقابل الاستحواذ على عدد من الشركات الحكومية ومنها شركة سيرا للتعليم المالكة لسلسلة مدارس ضخمة وإتمام صفقة رأس جميلة. تدفق تلك المليارات على مصر ساهم بدون شك في تحسين سيامة

الجنيه المصري ودعم استقرار سوق العملات الأجنبي من العام نفسه. لكن متى يشعر المواطن بتأثيرات تلك التدفقات الدلارية على أحواله المعيشية، متى تتراجع الأسعار والضعف التضخمية على الأسواق، وتتوافر فرص عمل ملايين الشباب، متى يتوقف تآكل المخزرات والعملة المحلية؟

### لقطان

فرانس برس، العربي الجديد)

**نمو ارباح قطاع الطاقة في السعودية**
تراجعت ارباح قطاع الطاقة بالربع الأول من عام 2024، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، في ظل هبوط ارباح الشركات الكبرى بقيادة «رامكو»، إلى جانب ارتفاع ملحوظ بخسائر «بنو رابع». وكشفت إصاحات الشركات على الصروف المالية السعودية لتداول، تراجع ارباح سبع شركات مدرجة بالمطاع إلى 101 مليار و780 وارباح ارباح الارباع من العام الحالي، مماك 119 مليار و3705 وارباح الارباع مماكك من العام الماضي، بنسبة تراجع بلغت 14,73%. وسجلت شركات تراجعها ضاربت (الارباع)، من عام الارباع ضاربت ارباح لحد لث لاث شركات، وعضف كل من «بنو رابع» والمصافي، خسارها، وذلك مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

فرانس برس، العربي الجديد)

فرانس برس، العربي الجديد)

إلهم الله. **العربي الجديد**
جدد محافظ سلطة النقد الفلسطينية البنك المركزي، فراس ملح، في بيان صدر أمس الخميس، التأكيد على أن محلات الصرافة التي داهمها جيش الاحتلال الإسرائيلي، اللبلة البطاع (الارباع)، في نابلس وطموح والخليل وجنين والميرة والوقار، وابسح وبيت لحم، وصخرة لقرابية سلفا، وعضف من كردان عناصر التنظيم وحدّ من حركتهم، فبدأت عمليات الضربات الجوية التي تستهدف مخابئ وحركات عناصر التنظيم.

فرانس برس، العربي الجديد)



















## محتجهم

### تحقيقا



بعض العائلات المهجرة لآزال بلا خيام (بحر حادم، الآشل، الأشلون)



بعض العائلات المهجرة لآزال بلا خيام (بحر حادم، الآشل، الأشلون)

## اطباء جزائريون متطوعون ينتظرون دخول غزة



الشعب الجزائري يناصر الفلسطينيين منذ بداية العدوان (بالإسبلم، Getty)

للدخول عبر معبر كرم ابو سالم إلى الأبنيةباتكات والقفص المتواصلين وعدم إمكانية نقل أي حبة فلسطينية نحو المعبر بشكل آمن لاستقبال المعنة وتوجيهها إلى ما تبقى من المنشآت الطبية حالت بين البعثة والمصابين جراء الإسرائيلي، وحمالاً شحنة مساعدات طبية وأدوية، وينتظر الوفد الطبي الجزائري فرصة للدخول إلى قطاع غزة منذ السادس من مايو/ أيار الجاري، علماً أنه كان مقرراً دخوله إلى القطاع في السابع من الشهر الجاري بعد حصوله على الترخيص اللازمة وترتيبات الدخول، لكن التحولات القائمة في معبر رفح، بعد اختلافه من قبل القوات الإسرائيلية في حالات دون ذلك حتى الآن، ما فرض على فريق الأطباء المتطوعين بالحقير عند الجناح المصري إلى حين توفر الظروف التي تسمح لهم بالدخول. وقال منسق البعثة وضو جمعية العلماء المسلمين فيصل بلجلائي إنه جرى التنسيق مع منظمة «حمة» و«ورلد لايف» لتوفير بعثة طبية جزائرية تبقى مدة أسبوعين، «حصلت البعثة على الترخيص للدخول وكان بانتظارنا الأخوة الفلسطينيين في معبر رفح، لكن احتلال الجناح المصري من مايو/ أيار الجاري ومنذ الأزمات التي تستعمل في الطوارئ و«رف العليات، بالإضافة إلى مساعدات أخرى عبارة عن مواد عينية استهلالية».

# السماء سقدهم غزبون يبيلتون في عراء الخيام

## عائلات كثيرة من التي هجرت قسراً من رفح إلى منطقة المواصي جراء العملية العسكرية الإسرائيلية وجدت نفسها تبيت في العراء بسبب عدم توفر الخيام

تزداد معاناة المهجرين الغزبين في مخيمات اللجوء والأراضي الفارغة التي تحولت إلى تجمع خيام، في ظل ضيق المساحة المتاحة امامهم لتنتقل إلى البقاء واضطرت أعداد كبيرة من اهالي قطاع غزة إلى مغادرة رفح من دون الخيام بسبب اهترائها نتيجة العوامل المناخية وكثرة التقلب وغيرها، ليصبح عدد كبير منهم بلا مأوى.. أي بلا خيمة. خلال الأيام الأخيرة، بات عدد من المهجرين من دون خيام في ظل تشديد العمليات العسكرية الإسرائيلية على جنوب القطاع والمنطقة الشمالية الخاصة وتبيت عائلات كثيرة من دون سقف، ويحاول أفرادها قضاء حاجياتهم اليومية داخل خيام أخرى، لكنهم يتألمون في العراء، أما المنطقة الشمالية، فيبحث البعض عن أسقف في البيوت التي باتت شبه مدمرة، أمثلات المساحات الفارغة في منطقة المواصي غرب مدينة خانينوس، جنوبي قطاع غزة، بالمهجرين والخيام المصنوعة من القماش أو تلك الخشبية التي تصمم على شكل أمتلاك في المنطقة لعدم وجود خيام عادة ما كانت توزع على المهجرين من قبل المنظمات المعنية بسبب إغلاق الاحتلال الإسرائيلي معبر رفح وانتقل المهجرون إلى مناطق وأراض زراعية فارغة في مدينة دير البلح مجبرين في منطقة المواصي، فقرش عائلة بسام الخطاب (5١ عاماً) إحدى العائلات الرملة على مفردة من الخيام بهدف النوم ليلاً، بعدما هُجرت من إحدى المدارس الثانوية في منطقة الخنجة شرقي مدينة رفح، لم تتمكن العائلة من النزوح في وقت مبكر بسبب عدم وجود أماكن للنزح إليها، ودفع اشتداد القصف الإسرائيلي على المنطقة أفرادها إلى السير على الأقدام للوصول إلى المعاناة الغربية، ومنها إلى منطقة المواصي لعدم توفر الخيام ومساكن النقل والعربات، تبيت بسام الخطاب مع ثمانية رجال من العائلة في الخيام، فيما استصفاً إحدى العائلات النساء والأطفال في خيمة مجاورة في المنطقة، يقول إنه وصل والعشرات في الوقت نفسه، ونماوا خمساً أيام، يحكي أن عدد من العائلات التي عدد من كانوا معه إلى مناطق وسطقطاع غزة مستعجلين بقاربهم، أما هو، فجلس لديه أقرب في وسط القطاع، فهو من سكان حي الشجاعية شرقي مدينة غزة بشير الخطاب إلى أنها لم تكن العنصرية التي يترنح فيها، وكانت عائلته من بين العائلات التي نجت من مجزرة حي الشجاعية التي دمرت فيها مربعات سكنية كاملة في الثاني من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، ثم نزح إلى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في مدينة غزةمرات عدة.

غزة، احمد لياحي



كما نجا من مجزرة في مخيم البريج ولاحقه القصف إلى مخيم المغازي ومدينة خانينوس ليجد نفسه أخيراً في منطقة المواصي، يقول له«العربي الجديد»:«الأمرحاض في المكان، ولا مياه شرب، نجس في أرض تشبه الصحراء، الشمس فوق رؤوسنا، تحاول الذهاب إلى مناطق فيها ظلال خلال النهار حتى نهرب من أشعة الشمس والحر، نحن فقراء ولا نملك المال لشراء شيء، حصلت على مساعدة قليلة من الناس لإطعام أسرتي فقط». يضيف: «ما من أحد يرفض الخروج من مدينة رفح لأنه ليست لدى طاقة للنزوح من جديد، لكن زوجتي كانت تقول إننا نعمل أمانة، أي الأبناء وعائلة شقيقة وأطفاله، نبحث نهاراً عن مياه لدى النازحين في الخيام، ينتظر أن نحصل على خيمة أو سقف يحمينا كحال الكثير من العائلات في المنطقة». تجلس عائلات كثيرة في منطقة المواصي على أرض ريميلة وأخرى زراعية، وينتظر المئات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) للحصول على خيام، كما يقول الخطاب وينتظر الناس إقبال خيام عبر معبر كرم أبو سالم كما يقول مصدر من «أونروا» له«عربي الجديد» في ظل غياب التنسيق بين الوكالة والاحتلال الإسرائيلي الذي يحاول منعها إعادة عمل الأولى منذ بداية العدوان، ويشير المصدر نفسه إلى غياب التنسيق الإنساني كما هو متصور عليه في القوارب، فقد خرجت أعداد من النازحين من مدارس الإيواء في مدينة رفح والمناطق الشمالية إلى مناطق لا تتوفر فيها منازل أو خيام من دون أية حماية، وتغيب المؤسسات، وعلى إسها النوالة، من أين الألاف المسجلين لدى أونروا، انتظر حتى يتم توزيع الخيام على العملية رفح، ويعتمد الناس على الخراطيل التي القاها جيش الاحتلال عبر طائراته. عند مدخل بلدة الزوايدة على حدود مدينة دير البلح، يجلس أفراد من عائلات مع أغراضهم على الأرض وهم يندمون على النزوح، بعدما امتلأت الأراضي الفارغة بالنازحين والخيام، عادة أبو زين (30 عاماً) ووالدته وشقيقته هم من الذين ينتظرون الحصول على مأوى وبالتالي واحدة ويحاول الناس تأمين الماكل والمشرب بعد أيام على عدم الحصول على إمساعات. كان سعيد أبو عمران (36 عاماً) يملك مبلغاً مالياً بسيطاً، وحاول البحث عن خيمة لكنه فشل، وتبديل ملابسهم، والنوم نهاراً، وهو ما قددها عائلات تمك خياماً تلك التي لا تزال بلا مأوى. يشار إلى أن الكثير من الخيام التي حصل عليها البعض في إطار المساعدات بداية هذا العام اهترت نتيجة عوامل عدة، وبالتالي لم يتمكنوا من نظها لتتمزق أطرافها، يقول أبو زين له«العربي الجديد»:«أتمنى أن أضغو من هذا الكرموس، وأستخفف وأنا شهيد لأنني عاجز على مدار أيام عن تأمين الطعام والشراب

### 600,000 فلسطيني

اعلنت وكالة الامم المتحدة للاثارة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، ان نحو 600 ألف فلسطيني نزحوا من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، منذ تكليف العمليات العسكرية الإسرائيلية بالحديتة، ووصفت انه «جد ٦٦ عاما جابه الكثرة، لا يزال الفلسطينيون يتعرضون للتهجير القسري»، وقالت ان نحو ١,7 مليون شخص اضطروا الى النزوح من منازلهم وملاجئهم.



واي شيء، نريد الحصول على خيمة أو أي مكان وتسجيل اسمائنا لدى برنامج الأغذية العالمي واونروا للحصول على المساعدات. إذا سألني المصد نفسه إلى غياب التنسيق الإنساني كما هو متصور عليه في القوارب، فقد خرجت أعداد من النازحين من مدارس الإيواء في مدينة رفح والمناطق الشمالية إلى مناطق لا تتوفر فيها منازل أو خيام من دون أية حماية، وتغيب المؤسسات، وعلى إسها النوالة، من بين الألاف المسجلين لدى أونروا، انتظر حتى يتم توزيع الخيام على العملية رفح، ويعتمد الناس على الخراطيل التي القاها جيش الاحتلال عبر طائراته. عند مدخل بلدة الزوايدة على حدود مدينة دير البلح، يجلس أفراد من عائلات مع أغراضهم على الأرض وهم يندمون على النزوح، بعدما امتلأت الأراضي الفارغة بالنازحين والخيام، عادة أبو زين (30 عاماً) ووالدته وشقيقته هم من الذين ينتظرون الحصول على مأوى وبالتالي واحدة ويحاول الناس تأمين الماكل والمشرب بعد أيام على عدم الحصول على إمساعات. كان سعيد أبو عمران (36 عاماً) يملك مبلغاً مالياً بسيطاً، وحاول البحث عن خيمة لكنه فشل، وتبديل ملابسهم، والنوم نهاراً، وهو ما قددها عائلات تمك خياماً تلك التي لا تزال بلا مأوى. يشار إلى أن الكثير من الخيام التي حصل عليها البعض في إطار المساعدات بداية هذا العام اهترت نتيجة عوامل عدة، وبالتالي لم يتمكنوا من نظها لتتمزق أطرافها، يقول أبو زين له«العربي الجديد»:«أتمنى أن أضغو من هذا الكرموس، وأستخفف وأنا شهيد لأنني عاجز على مدار أيام عن تأمين الطعام والشراب

### اسعار الخيام

### عاجزيت عن شرائها

حيث كلياتها موحدة. وهذه تحصل على دعم من الجامعات الخاصة قليلة العدد، مع أن كل منها تكلفتها الخاصة، فالإيركية أنكلوفونية، والسعودية فراتكوفونية، للربية، وبساتين العافية عميقة في الوجدان العام، ما حال دون التفاعلات والحوار مع الآخر العربي وأصريه، وجامعة الروح القدس مارونية لبنانية. ثم إن الطالب كان يتمتع بحساسية تسييس عالية منذ المرحلة الثانوية، وعندما يدخل إلى الجامعة يلتحق بمن سبقوه من رفاقه وأصدقائه، ويندمج مع التحركات المبررة في أعقاب الحرب الأهلية، فقدت الجامعة اللبنانية ما كانت تتمتع به من مميزات، وباتت عبارة عن فروع على مناهجها العلمية والطوي الخاص تبعا لطبيعة هذه القضية عن نشأة وتعمئة الأجزاء منذ أكثر من عقدين من الزمن في جهة ثانية. ثانياً: لم تكن هناك مقدمات للحراك الطلابي الشباني على الصعيدين الشعبي والحزبي، فلم تشهد بيروت وباقي مدن الاحتفالات ظهراتها وبروتها رغم مرور شهر على مدينة غزة والضفة الغربية، مع ما يشهده الجنوب اللبناني من تدبير ممنهج لقرى الشريط الحدودي مع الشوكلات الإسرائيلية في الشمال، إذ ان التحركات التي عرفها لبنان في غضون الأشهر السبعة الماضية كانت رمزية إلى حد ما، مثل عدم الحث اغاني فيروز في الحرم الجامعي العربي في الحدث كما جعل من مناساته الخاصة أمراً مفروضاً على الطلاب والأساتذة. وهكذا جرت مصادرة الحياة الطلابية. وما ينطبق على الجامعات التي يدورخ طلابها بين 45 مؤسسة تعليم عال ينطلق أكثر على الثناويات، التي خرجت من معادلة المساهمة في تفعيل الحياة الطلابية. وخلال السنوات التي مرت على الطلاب وتحريض طائفي وفئوي ومناطقى، ومع أن اوزارات، أعلنت أسرتها استمرار دعمها لبلدان في تحرك حول أي من الأذفاف حسبما تشجعهم قبلاً. وبالطبع، يجب أن تعطف تلك التي موروثات الحرب والصور النمطية التي أرغها في رؤوس

اعلماص طلاب الجامعة السوريةمن تظاهروا ببيروت احتجاجا على القصف الإسرائيلي (جيتي، أكاديمي)



## ايكولوجيا

## الاثر البيئي للجوء

**محمد احمد الفيلاحي**

من دون أن يشغل بالقمس اللطيف والخضرة والجمال حوله، كانت أسعد ضمن العشرات أمام مكاتب تسجيل اللاجئين في كمبلا. كقت الإجراءات تسير ببطء، يزيد رفق الانتظار بعد رحلة اللجوء الطويلة عبر بوابات جنوب السودان إلى أوغندا. ورغم أن الشمس لا تظهر كثيراً بين السحاب المتكاثف، إلا أن أسعد فضل البقاء تحت شجرة الظلة أو لوز مدغشقر كما يسمونها، تلك الشجرة الساحرة الظليلة جميلة المنظر. يداعب أوراقها الصغيرة الناعمة في توتر بائن، وما إن سمع نداء، أن «عليهم العودة في الغد»، حتى انتزع في غضب غصناً لئلا، ويراح يفرك أوراقه ويرمي بها، لكنه يعده ليضرب به أحداً ما، فهذا هو اليوم الثامن عشر. وبغثة وجد أمامه شريطاً محلياً، بدأ حائقاً وهو يقول كلاماً كثيراً بين الغضب والرتا، لحال اللاجئين، ما يعني أنهم لا يسمحون بمثل هذا الفعل، وحينها عبرت ذاكرته مجموعة ألوان ألهم الغنائية (فرقة أطفال غنائية سويدانية)، وتلك الصرخة البيئية الباكرة، «أوعك تقطع صفيقة شجرة... عشان ما يجينا جفاف وتصخر».

أوغندا من الدول التي قُدمت تسهيلات كبيرة للسودانيين منذ اندلاع الحرب في 15 إبريل/ نيسان 2023، وتعاملت بمرونة فائقة في العبائر الجوية، وتقول التقارير إن عدد اللاجئين السودانيين فاق الـ 31 ألف لاجئ، وظلت تندف الإطار الشامل للاستجابة للاجئين من دول الجوار، وخصوصاً الجارة الشمالية السودان وجنوب السودان بعد انفصال الدولتين عام 20١١. كما ظلت تعمل لوقف الميثاق العالمي للاجئين مع التركيز على إسهامهم في النظم الوطنية، لا سيما قطاعات التعليم والصحة والتربيل، كسبس العيش،. منذ ما قبل عام 20١8 ظلت أوغندا تؤوي مليون ١4 لاجئ، وحين وقتت الجهات الرسمية على قفائه تلك الغابات بسبب هذا التدفق الكبير، قرر مسؤول البيئة جون بول ماكينزي أنه بدلاً من عودة اللاجئين إلى بلادهم، علينا أن ننفذ الفعمر في بداية أزمّة لوج، لأن تدفق اللاجئين يعتبرنا أن أثر سلبي على بيئتنا، ولكننا نثق بأن اللاجئين يمكنهم أن يكونوا قوة دافعة لحماية البيئة، والحفاظ عليها في حال تم السماح بمشاركتهم في الأعمال منذ وصولهم،. وبالفعل، شارك اللاجئون في حملات التشجير داخل وحول المعسكرات كما قاموا بزراعة المساحات التي مُنحت لهم على سبيل الاعتماد على الذات في توفير الطعام.

لم يجزها في مال أسعد إلا حين كان السودان يستقبل اللاجئين من دول الجوار جراء النزاعات المسلحة، ولأسباب بيئية، لم تكن الجهات الرسمية تشجيب لنهات البيئية، والتحذير من إمكانية تدهور النظم البيئية. فالمنظفات الانسانية لا تقدم ما يمكن أن يساعده في طهي الطعام، وبناء المساكن مع ما تقدمه من مساعدات، الأمر الذي أفقأنا غابات باكملها، وما هي حرب الصراع على الموارد تكاد تقفدنا الوطن باكملها.

(المختص في شؤون البيئة)

# طلّاب كامبريدج لـ«العربي الجديد»: هذه مطالبنا

**يخجل طلاب جامعة كامبريدج من الدور الذي تقوم به مؤسساتهم**

**ويطالبون بتعليق الشراكة**

**لندن، كاتيا يوسف**

أظهرت زيارة «العربي الجديد» إلى المخيم الطلابي في جامعة أكسفورد خارج مبنى جامعة كينغز كوليدج لندن، حماساً واضراراً لدى الكثير من الخاضعين مع فلسطين، أكدوا عزمهم على محاسبة جامعتهم على استمئارتها وانشطتها مع الاحتلال الإسرائيلي، وأعرب طلاب ونشطاء في حديثهم لـ«العربي الجديد» عن تأثرات انطواط الكبير في حياتهم في دعم وتمويل إسرائيل في الإبادة الجماعية المستمرة في غزة، وذلك على مراءى من العالم منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وترافمت زيارة المخيم يوم الثلاثاء 14 مايو/ أيار الجاري مع مسيرة حاشدة لإعلاء هبة التضامن بين الجامعات من المخيم إلى مبنى الجامعة القديم، لتسليم رسالة إلى الإدارة تدعم مطالب الطلاب، في هذا السياق، يقول الأستاذ الجامعي كريم أسطفان: «نحن هنا لدعم الطلاب الجامعيين في الحرم الجامعي، ولنطالب بتكف جامعة كامبريدج عن جميع استمئارتها مع الاحتلال الإسرائيلي الذي يرتكب إبادة جماعية في غزة، والدعوة لإعادة استئتمان كل الأموال التي في حياية الطلاب الفلسطينيين، وتقدير المتخ الدراسية للنازحين من غزة، والتخلي عن مصادر الاستئمار غير الأخلاقية مثل شركات الأسلحة والمتفجعين».

أمّا رابرين، ويقول إن الإبادة الجماعية في غزة ولقرب الحرب،«الذي يضخ ناشطين ومناهضين للحرب ونقابيات وجماعات دينية وأحزاب سياسية، فتفتحت عن أنشطة التحالف منذ عام 20١5 في جامعة كامبريدج، وتنظيمه احتجاجات حول القضايا المناهضة للحروب وخصوصاً تلك المتعلقة بفلسطين وغزة» وتحدث عن أحداث سابقة تعود إلى حرب غزة عام 20١5، وتقول: «اعتقدنا في ذلك الوقت أن غزة تتعرض لإبادة جماعية، لكن هذه الأيام نحن في يقين كامل إن هناك إبادة جماعية مستمرة على غزة، ولم يبق هناك جامعات».

وتقول محمود: «لست مرتاحاً في دراستي ولا أسبق لطلابي، وحتى الآن، لفتينا فقط رسائل بريد إلكتروني مجهولة المصدر، لكن من المستحيل إجراء محادثات مع مجموعة «مجهولة».

# طلاب لبنان.. عجز عن نصرة الجنوب وفلسطين

يمكنه من الاندفاع وشق طريقه لأسباب عديدة أبرزها ما يلي:
أولاً: نقل الطلاب للإشعارات التي رفعها المساهمين في هذا التحرك على الجامعات، يتين كم كان المشاركين محدودي العدد، وخصوصاً ما نتحدث هنا عن المراكز الرئيسية في العاصمة بيروت والفروع في بعض المحافظات اللبنانية كطرابلس وسيدا الشمالية على الفلسطينيين واللبنانيين وعموم المنطقة العربية. وفي الواقع، لم تكن تلك التحركات التي نظّمها طلاب جامعيون في جرم الكليات والمعاهد ذات وزن ملموس، فهي انطلقت أساساً من محاولة عربية لمواكبة الحراك الطلابي العالمي الذي انفجر منتصف شهر إبريل/ نيسان الماضي في

إذاً، كان أكثر من لبنان صيداً لتحرك عالمي انطلاقاً من امتد إلى الولايات، وكانت الإشعارات المرفوعة من قبل المتظاهرين الأميركيين هي وقف العدوان ودعم المقاومة فلسطين وصمودها، وسحب الاستثمارات واللبنانيين وبعض المصفاة وهم يرتدون الكوفيات الفلسطينية، ويهتفون باللغات العربية والإنكليزية داعين لتحرير فلسطين من الجحور إلى النهر وغيرها من شعارات تم رفعها إيدي سياً.

إذاً، كان أكثر من لبنان صيداً لتحرك عالمي انطلاقاً من امتد إلى الولايات، وكانت الإشعارات المرفوعة من قبل المتظاهرين الأميركيين هي وقف العدوان ودعم المقاومة فلسطين وصمودها، وسحب الاستثمارات واللبنانيين وبعض المصفاة وهم يرتدون الكوفيات الفلسطينية، ويهتفون باللغات العربية والإنكليزية داعين لتحرير فلسطين من الجحور إلى النهر وغيرها من شعارات تم رفعها إيدي سياً.

السؤال الذي يطرح نفسه لماذا الهشاشة في لبنان رغم أنه جزء من الحرب المفتوحة، ويهدد بالتدمير كما يلوح بذلك قادة إسرائيل.
بدا التحرك ناقداً للعصب الذي



## تقضايا

لم تُفلح منظومة الأمم المتحدة في منع الإبادة الجماعية، فمنذ تبني الاتفاقية قُتل ملايين الناس في إبادات يندت لها الجيبت. تعالج هذه المطالعة، السياق التاريخي لمفهوم الإبادة الجماعية والإحباطات المتتالية من استمرار وقوعها، على ضوء الإبادة الجارية في قطاع غزة اليوم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي

## في سبيلها وفسار مفهومها

## الإبادة الجماعية

## مبى ربكات

خلصت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانسيسكا بالانز، في تقريرها الذي استعرضته أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، في مارس/ آذار الماضي، إلى وجود «أسباب مقفولة للاعتقاد بارتكاب إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة»، وفي مرحلة تصعيدية لعملية محو استعمارية استيطانية طويلة الأمد تهدف إلى محو الشعب الفلسطيني... على مدى أكثر من سبعين عاماً، وافقت خلاصة هذا التقرير قرار محكمة العدل الدولية، الصادر في أواخر يناير/كانون الثاني من العام الحالي (2024)، الذي أقر توفّر أسس مقفولة لاعتبار ما تقوم به إسرائيل، في حق فلسطينيي قطاع غزة، من أفعال الإبادة الجماعية، وعلى ضوء ذلك طالبت المحكمة إسرائيل باتخاذ مجموعة من التدابير المؤقتة لمنع ارتكاب الأعمال التي تحظرها اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وذلك استناداً إلى الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل لهذا الخصوص

جاءت اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها جزءاً من عملية التقنين النشطة التي شهدتها المجتمع الدولي، الذي كان يشغل بعد الحرب العالمية الثانية، سعيها منه إلى تجريم الأفعال الوحشية والفظائع، التي ارتكبت خلال الحرب في حق الإنسان والجماعات العرقية المختلفة، سيما تحت وطأة فظائع «الهولوكوست»، وقد استهل هذا المجتمع المنعقد من سنوات الحرب أولى خطواته المنقطة إلى تحقيق العدالة والوقاية للأجيال القادمة من وباءات الحروب، بتأسيس مؤسّسة دولية (الأمم المتحدة) كلفها مهمة تعزيز خطاب حقوق الإنسان عالمياً. بعد سنوات، ستواجه هذه «العدالة» سلسلة إحباطات متكررة على المستوى المحلي الإنساني، فقد كان القرن العشرون، لاحقاً، مليحاً بفظائع الإبادة الجماعية التي ارتكبت في كمبوديا والبوسنة ورواندا، فيما لم يكن القرن الحادي والعشرون أفضل حالاً، فهدّدت السابع من أكتوبر (2023) تمارس دولة الاحتلال الإسرائيلي إبادة أراج ضحيتها عشرات الآلاف من الفلسطينيين، من دون أن يكون لغار محكمة العدل الدولية، انف الذكر، أي أثر لوقف هذه المقتل، وفي ظل وطأة المأساة واستمرارها، وتوشّح مرتكبها، وحالة العنف التي تعاصرها والسياسي العدالة الدولية، صار مُعيداً أروع خطوة للبراء لعقابة المشد من زوايا أخرى؛ تستعرض أحداتها المفهوم الفقهي الواسع للإبادة الجماعية الذي استبيكون أكثر فاعلية، من ذلك الإبداء الضمنية نخوص اتفاقية منع الإبادة الجماعية، فيما تعدد زوايا أخرى تحوير السؤال من البحث في أسباب استمرار ارتكاب الإبادة إلى سبب حدوثها في المقام الأول، وهو ما ستناقشه هذه المطالعة.

## إعادة تقييم

تنبّأت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في ديسمبر/ كانون الأول عام 1948، أول مساهمة دولية في مجال حقوق الإنسان، بهدف «تحرير البشرية من هذه الآفة» التي يندبها العالم لتتخذ تعهدات الدول الأطراف في نص المادة الأولى بمنع الإبادة والمعاقبة عليها، سواء أفرقت باستبعاد الوجوه العديدة الحرب باعتبارها جريمة يقتضي القانون الدولي، فيما أوضحت المادة الثانية ماهية الإبادة الجماعية، إذ تعني «التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية»، تتفأ بارتكاب أحد الأفعال الآتية مقفلة بأقل أعضاء من الجماعة، والحقاق أذى جسدي أو ورحي بغير باعضاً من الجماعة، والإضاح والجماعة عمدا لظروف معينة يبراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً، وأقرض تدابير سنهتيد الحؤول دون أنجاب الأطفال داخل الجماعة، «وقل أطفال من الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى» وهو بطبيعة الحال الضرر الذي استندت إليه دولة جنوب أفريقيا في دعواها القضائية المرفوعة ضد إسرائيل.

في المقابل، قدّم القانوني البولندي، رافائيل ليمكين، بتسكير مفهوم الإبادة الجماعية، تصوراً فقهيها أكثر شمولاً من ذلك الوارد في الاتفاقية، فهو يتكفّل المنع، في الفصل التاسع من كتابه، «محو النظم» في أوروبا المحتلة، (1944)، من الأبعاد العديدة التي تطوهرها مقفلة مفهوم الإبادة الجماعية، فالمفهوم الذي يستلزم في الوصفاية واللاابنية جرمه العنقوي، ويمنح نقل جماعة عرقية أو قومية ما، لا يقد عند حدود الية القتل الجماعي الكلي أو الجزئي لهذه الجماعات، ذلك، حسب ليمكين، بل بتجاوزها ليشمل مساهرة وسياسات منهجية



إمرارة بيكس فمحات إقرارها الابد استشهدوا في دير البلح وسط قطاع غزة في 11/ 5/ 2024 (الناشون)

تهدف إلى التدمير الأسس الرئسية لحماية الجماعات القومية بهدف القضاء عليها، أي تفكيك المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية واللغة والمشاعر القومية والدين التي ارتكبت خلال الحرب في حق الإنسان وتدمير الفرد، لا لكونه فرداً بل لأنه ينتمي إلى جماعة معينة، وذلك تكون الإبادة موجبة ضد الجماعة بوصفها كياناً لها وجود مادي أصح، في السياق ذاته، يُورد ليمكين نوعاً متمارزاً من الإبادة، ذلك الذي ترتكب ضمن سياق كولونيالي من خلال الأساليب عديدة أهمها: سياسات التمييز العنصري والترانسفير (التهجير القسري) والقتل سلسلة إحباطات متكررة على المستوى المحلي الإنساني، فقد كان القرن العشرون، لاحقاً، مليحاً بفظائع الإبادة الجماعية التي ارتكبت في كمبوديا والبوسنة ورواندا، فيما لم يكن القرن الحادي والعشرون أفضل حالاً، فهدّدت السابع من أكتوبر (2023) تمارس دولة الاحتلال الإسرائيلي إبادة أراج ضحيتها عشرات الآلاف من الفلسطينيين، من دون أن يكون لغار محكمة العدل الدولية، انف الذكر، أي أثر لوقف هذه المقتل، وفي ظل وطأة المأساة واستمرارها، وتوشّح مرتكبها، وحالة العنف التي تعاصرها والسياسي العدالة الدولية، صار مُعيداً أروع خطوة للبراء لعقابة المشد من زوايا أخرى؛ تستعرض أحداتها المفهوم الفقهي الواسع للإبادة الجماعية الذي استبيكون أكثر فاعلية، من ذلك الإبداء الضمنية نخوص اتفاقية منع الإبادة الجماعية، فيما تعدد زوايا أخرى تحوير السؤال من البحث في أسباب استمرار ارتكاب الإبادة إلى سبب حدوثها في المقام الأول، وهو ما ستناقشه هذه المطالعة.

”**املا القرن العشرون بفضائع الإبادة الجماعية، فيما لم يكن القرن الحادي والعشرون أفضل حالاً**

”**«الهولوكوست» لنحت مصطلح الإبادة الجماعية، والمحرز منع الإبادة الجماعية وتجرمها دولياً**

“

العالم الثالث معروفًا بـ «TWAII» يعمل على تفكيك الخطاب الكولونيالي الذي يتضمّنه القانون الدولي، خطوة لازمة للتحرر من هذه الآفة، والأفان لن لعنة الدوائر المغلقة، الذي قدّمه ليمكين، قبل تبني الاتفاقية، من ذلك الوارد، فيها؟

يقدم لنا السياق التاريخي المصاحب لتبني الاتفاقية الإجابة، فقد شهد مفهوم الإبادة الجماعية شكلاً من أشكال المساومة السياسية بين فريقين الأول، تقود الولايات المتحدة، والثاني، يقوده الاتحاد السوفيتي، وبينما اصمّر الأخير على استخدام الشكل السياسي من مفهوم الإبادة، كان الأول يستبعد أشكالاً أخرى، منها الثقافية، والأمم المتحدة، في التعريف الذي قدّمه، والممارسات المنهجية المتعددة الانتقائية لوقوع الإبادة، التي سبّعتها الاتفاقية من دائرة التبريم، ذلك أنّ بعض القانونيين المتخصصين في الإبادة الجماعية يدرجون القتل، والتكديس الناس في أماكن ضيّقة، وسوء التغذية المنهجي، والتعذيب، ومصادرة الممتلكات، وتعريض أفراد الجماعة للإهانة وسوء المعاملة والتدمير العنوي، ضمن مفهوم الإبادة، ما دام يُركّز بشكل منهجي بهدف إضعاف جماعة ما، وهو ما يدعنا للتفكير بالزمن الحقيقي الذي بدأت فيه، فعلاً، ممارسة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، هل منذ السابع من أكتوبر (2023) ام منذ عام 1948، وذلك في ضوء السياسات الاستعمارية الإسرائيلية الإحلامية الموجبة ضد الجماعة

## اتفاقية الأمم المتحدة

تبّنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في ديسمبر/ كانون الأول 1948، ولجّ معااهدة دولية في حد ذاتها حقوق الإنسان، بهدف «تحرير البشرية من هذه الآفة» التي يندبها العالم المتعذّن، تعهدت الدول الأطراف في نص المادة الأولى بمنع الإبادة والمعاقبة عليها، سواء أفرقت بين الإبادة الجماعية، باعتبارها جريمة يقتضي القانون الدولي، فيما أوضحت المادة الثانية ماهية الإبادة الجماعية، إذ تعني «التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية»، تتفأ بارتكاب أحد الأفعال الآتية مقفلة بأقل أعضاء من الجماعة، والحقاق أذى جسدي أو ورحي بغير باعضاً من الجماعة، والإضاح والجماعة عمدا لظروف معينة يبراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً، وأقرض تدابير سنهتيد الحؤول دون أنجاب الأطفال داخل الجماعة، «وقل أطفال من الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى» وهو بطبيعة الحال الضرر الذي استندت إليه دولة جنوب أفريقيا في دعواها القضائية المرفوعة ضد إسرائيل.

في المقابل، قدّم القانوني البولندي، رافائيل ليمكين، بتسكير مفهوم الإبادة الجماعية، تصوراً فقهيها أكثر شمولاً من ذلك الوارد في الاتفاقية، فهو يتكفّل المنع، في الفصل التاسع من كتابه، «محو النظم» في أوروبا المحتلة، (1944)، من الأبعاد العديدة التي تطوهرها مقفلة مفهوم الإبادة الجماعية، فالمفهوم الذي يستلزم في الوصفاية واللاابنية جرمه العنقوي، ويمنح نقل جماعة عرقية أو قومية ما، لا يقد عند حدود الية القتل الجماعي الكلي أو الجزئي لهذه الجماعات، ذلك، حسب ليمكين، بل بتجاوزها ليشمل مساهرة وسياسات منهجية

المستغرب وقوع المأساة مرّة أخرى، بل مرات لا نهائية. وهو ما يتفق معه المفكر العربي عبد الوهاب المسيري، في كتابه «العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة» (2002)، الذي يرصد فيه آثار عمليات الترسيد المستمرة للإنسان ضمن منظومة الاحداث الغربية، والتي تخلق انساناً اباتياً يعمل ضمن منظومة بيروقراطية تقوم على أسس المهام الموزعة مسبقاً، فيؤدّي كل شخص العمل الموكل اليه من دون مساهمة قيمية لهذه المهام، وقد تطوّرت هذه المنظومة مع عقلنة العلم وتوظيفه ضمن معادلات حسابية لحل المشاكل التقنية، ثمّ الاجتماعية، التي تُعالج بمشابهة مشاكل تقنية، ومن هذه النقطة، بالذات، برزت عمليات الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، ومحسركات الاحتلال «باعتبارها حلولاً فعّالة لمعالجة المشاكل عمية، فالإنسان الذي عملت هذه الحضارة على تحويله إلى شيء يمكن التخلص منه إذا ما اثبت أنه غير فعّال أو عبء».

## وجه آخر للسيطرة

تعهد الدولة الحديثة إلى استخدام الإبادة الجماعية أداة لإعادة الهندسة الاجتماعية، وللجماعات، وبالعادة تفتقر للممارسات الاستباقية للفعل الإبادة بأنها ذات طابع عنصري، ويقول باومان إنّ الإبادة عملية تهدف إلى تأسيس نظام جديد أفضل، تستلزمّ خلالها ممارسة الإحتواء أو الأجرى الإقصاء لجماعية لا يُدرج ما حصل في حق الفلسطينيين في عام 1948، ضمن قائمة الإبادة الحاصلة ضد السكان الأصليين في القرن العشرين، فيما تتواتر المراجعات القانونية والتاريخية على توصيف ما جرى من أحداث، والبحث فيها انطلاقاً من إطار نظري ضيق، من دون العمل على تصحيحه، رغم أنّ قضايا بحثية، مثل الفصل العنصري، والتهجير القسري، والإحلال، تدرج جميعها ضمن إطار سياسات التدمير والاحتلال.

## مبات الحداث

## الإبادة الجماعية

تعتبر «الهولوكوست» الملمه الأساس لنحت مصطلح الإبادة الجماعية، والمحز الجدي لتبني اتفاقية منع الإبادة الجماعية وتجرمها دولياً، وذلك بعد حالة المصيبة التي عاشها المجتمع الغربي على اثر تكشّفا، انفتحت عن هذه الضممة محاولات أكاديمية لتوصيف ما جرى وفهم الفعل، ودورته في ربوع حضارة التمدن (روانيا)، فتفتكل وجود ذلك شغل علمي خاص بدراسات الهولوكوست، ومن ثمة تأسس حقل علمي آخر أكثر اتساعاً معني بدراسة الإبداء الجماعية، كالأحلقين يوظفان الهولوكوست، نظرياً، ضمن معاداة السامية، دافعاً رئيساً لارتكابها، في حين يدعو عالم الاجتماع الإنكليزي من أصل بولندي، زيمونت باومان، في كتابه «الحداث والهولوكوست» (قلته إلى العربية كل من: حجاج أبو جبر وبينما رمضان، سلسلة «ترجمان» للركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، بيروت، 2019) إلى وجوب إعادة تقييم المنطلق النظري للأكاديمية الغربية في دراستها للهولوكوست، التي تصمّر على تخصيص حقل علمي خاص بها منفصل عن حقل التاريخ، وذلك استناداً إلى فكرة مجدورها أنّ حصول الهولوكوست لم يكن إلا حالة شاذة في التاريخ الأوروبي وبالتالي فهي تشكل حالة انقطاع لتاريخ حضارة التمدن، حين يذهب باومان إلى التأكيد على أنّ هذا التخصص للهولوكوست نتجها من خطّ التاريخ الأوروبي العام، وهو ما يؤثر على كيفية معالجتها نظرياً، فبالنسبة إليه، لم يكن ارتكاب الهولوكوست حدثاً فريداً خاصاً باليهود، ولذلك فهو ليس مفاجئاً بقدر ما كان منظرًا ومتوقعًا من الحضارة الغربية، باعتباره من نتائج الحداث.

وإن كان من أبرز سمات الحداث السطوة المتزايدة للفعل، والقضاء الرجعية للقيمة من أشكال الإبادة الجماعية، ججهاها البيروقراطي العقلاني المنغلغل عن مبدأ القيم الجبرين، وقما يُعتقد بأنّ المأساة ستستكرر لعلة مفادها أنّ هذه المنظومة تستمر في منع الإبادة الجماعية، إذ تُحاذ ذكرى الضحايا من ذات الاعمال احتفالية يقوم بها مكتب المستشار الخاص للمعني بمنع الإبادة الجماعية، مع تكريس معارض افتراضية وواقعية تتعرض بعضها من قصص الضحايا وممتلكاتهم الشخصية.

ومع ذلك، لم تقف منظومة الأمم المتحدة في منع الإبادة الجماعية، فتمتدّ دولة السودان عبر تقيد استغلالها في المناطق التي لم تحصل فيها على ترخيص، وفي عملية تنفيذ، سيؤدي القرار إلى زعزعة أعمال احتفالية ترويح المساهمات الطارئة والخدميات الإنسانية لملايين المدنيين السودانيين والعائقين بين طرفي النزاع المستمر منذ عام، وأصدر تحالف يضم 94 منظمة حقوقية عاملة في السودان، الإربعاء، بياناً شدّد فيه على أنّ «أي إغراق لخدمات الاتصالات يعد انتهاكاً لحقوق الإنسان ويمكن اعتباره عقاباً جماعياً لن يعزل الأفراد عن سببناقم فيها خاصة بهم فحسب، بل سيقام أيضاً مشكلة الأوضاع الاقتصادي السيئ التي يواجهها الملايين»؛ وأضاف البيان، «الإغراق لخدمات لخدمة ستارلينك سيكهن كل تائبير شامل على المدنيين ومنظمات الإغاثة التي تحاول الوصول إليهم»، وفي مناطق دارفور وأجزاء من

## النص الكامل

على الموقع الإلكتروني

حصلت «تفليكس» على حقوق بث 4 مباريات على الأقلّ من دوري كرة القدم الأميركية، علماً أنّ المنصة تسعى إلى تعزيز حضورها في عالم الرياضة، وأشارت جويل سترايت جورنال» إلى أنّ «تفليكس» ستدفع 75 مليون دولار لبث مباريات هذا العام.

## أخبار

تصدر في 15 نوفمبر تشرين الثاني لعبة «ساسينز كريد شادورز» التي تشكّل أحدث ألعاب السلسلة الشهيرة، وستكون اللعبة متاحة على أحدث جيل من أجهزة «بلاي ستييشن 5» و«كس بوكس سيريز اكس إس»، بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر و«مالت».

اعلنت «غوغل» أنّ المستخدمين سيتمكنون قريباً من الوصول إلى محتوى الواقع المعزز الجغرافي المكاني مباشرة عبر الخرائط ضمن هواتفهم، وتظهر هذه الميزة أولاً في ستغهامور وباريس، قبل إطلاقها حول العالم في وقت لاحق من هذا العام.

## منوعات

تعتزم «ميتا» خلال العام المقبل إغلاق «فوريكليس»، وهي النسخة الموسمية من «فيسبوك» التي كانت تملكها من السابق منافسة «سالك» وأحداث الإنشائية المكتبية الأخرى، ستعلم المنصة كالمعتاد حتّى بداية شهر سبتمبر/أيلول من عام 2025.

## كل صحفي في غزة هو مشروع شهيد

يواسل الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحفيين الفلسطينيين بالقتل، في محاولة لقتله الحقيقية، فكل من جرح من الصحفيين كان مشروع شهيد، وليس كل من استشهد كان المقصود جرحه

## غزة.. العربي الجديد

منذ شن الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة على الفلسطينيين في قطاع غزة، يصرع في استهداف الصحفيين منهم، إذ وصل عدد الشهداء منهم إلى أكثر من 140 شهيداً (12 في المائة من إجمالي عدد الصحفيين في غزة)، وفقد الكثيرون منهم أفراداً من عائلاتهم وأصدقائهم وأحبائهم، وهذا الأسوع، سلط تقرير صادر عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين الضوء على إمعان جيش الاحتلال الإسرائيلي في استهداف الصحفيين بغرض القتل، وأوضح بيان صادر عن لجنة الحريات التابعة للنقابة أنه «من المفارقات التي نستوقف المتابع لجريبات جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين أن عدد الشهداء أكثر من الجرحى، وهذا يوضح بيان صادر عن لجنة الحجة في العام الماضي، وكذلك استمرار السياسة والتنهيد لدى جيش الاحتلال التي تتضح في الربع الأول من العام 2024 أيضاً

إذ ارتقى 31 صحافياً، بينما جرح 30 صحافياً وقاتل المدفعية والرصاص 30 من الصحفيين في الفترة نفسها» وعلق رئيس لجنة الحريات في النقابة، محمد الحسام، على تقرير الربع الأول من هذا العام بأنه «في كل الحروب والنزاعات يكون عدد الجرحى أكثر بكثير من عدد القتلى، وهذا ما يجعل ما يحدث في فلسطين غير الطبيعي، إذ يشير ويدلّل أن هناك قراراً على أعلى مستوى سياسي في إسرائيل محلّ آخر، فيما تتكثّر الإبادة الحداثيّة منظومة الاحتلال الإسرائيلي باستهداف الصحفيين الفلسطينيين بالقتل والتنصيف في محاولة لقتل الحقيقة، فكل من جرح من الصحفيين كان مشروع شهيد، وليس كل من استشهد كان المقصود جرحه» وأضاف الحسام: «هذا السبب يمنع الصحفيين الإجاب من دخول قطاع غزة بقرار المحكمة العليا الإسرائيلية، لأنّ الاحتلال سيسعد العلية لقتل الصحافيين الجانبي، ولكي يتفرد بقتل الصحفيين الفلسطينيين أمام العالم الصامت على الجرائم والأعور تجاه الإبادة الجماعية، ويستمرّ بالطلع والتشكك بجهنية الصحفيين الفلسطينيين في غزة»، ووقفت النقابة إصابة 23 صحافياً

الاعتقالات، فقد اعتقلت قوات الاحتلال 15 من الصحفيين، في أربع حالات من الاعتقالات السري لصحافيين تحت الحظفة، وهم نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد قطاع غزة، أي أن عدد الشهداء الصحفيين في قطاع غزة، كما سجل الربع الأول خلال عام 2023، كما سجل الربع الأول من هذا العام ارتفاعاً واضحاً في جرائم

عدد الشهداء من الصحفيين الفلسطينيين أكثر من عدد الجرحى

## غزة.. العربي الجديد

بشظايا الصواريخ، العام الماضي، ومعتظم في قطاع غزة، بينما أصيب 48 بالرصاص معظمهم في الضفة الغربية، في وقت قتل 102 من الصحفيين في قطاع غزة، أي أن عدد الشهداء الصحفيين في قطاع غزة، كما سجل الربع الأول من هذا العام ارتفاعاً واضحاً في جرائم الصحفيين في غزة)، وفقد الكثيرون منهم أفراداً من عائلاتهم وأصدقائهم وأحبائهم، وهذا الأسوع، سلط تقرير صادر عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين الضوء على إمعان جيش الاحتلال الإسرائيلي في استهداف الصحفيين بغرض القتل، وأوضح بيان صادر عن لجنة الحريات التابعة للنقابة أنه «من المفارقات التي نستوقف المتابع لجريبات جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين أن عدد الشهداء أكثر من الجرحى، وهذا يوضح بيان صادر عن لجنة الحجة في العام الماضي، وكذلك استمرار السياسة والتنهيد لدى جيش الاحتلال التي تتضح في الربع الأول من العام 2024 أيضاً

صاحبهون امام مشاهيد شهداء الضففة في مدينة دير البلح، 02 مايو 2024 (الرفاف أبو عيرة/الناشون)

## منظمات تناشد ماسك عدم قطع الإنترنت عن السودان

اي قرابة نصف المواطنين إلى مساعدات إنسانية في ظل انهيار شبكات إنتاج وتوزيع الغذاء وانعدام الأمن، وترتكز المخاوف أخيراً حول مدينة الفاشر التي تعد آخر مخيم تحت سيطرة الجيش السوداني في منطقة دارفور الغربية، والمحصرة من قبل قوات الدعم السريع، إذ حذرت الأمم المتحدة من أنّ «أرواحاً لا تعد ولا تحصى على المحد».

وأشارت الأمم المتحدة إلى أنّ الشعب السوداني واسع من البلاد، ما دفع بالعدد العلف يُضاف إليه خطر مجاعة متفانم يسبب موسم الأمطار وقيحات تحول دون وصول المساعدات، وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان، كيم ستيفنسون، إنّ الإربعاء خلال مؤتمر صحافي: «بعد استمرار الحرب لأكثر من عام، أصبح شعب السودان محاصراً في جميع من العلف الوحي، المجاعة تقترب، والمرض بقتري، والقتال يقترب، ولا يوجد أي مخرج في الأفق»، ولغقت إلى أنه «أمامنا ستة أسابيع فقط قبل موسم العفاف عندما يصبح الغذاء أقل توفراً وأكثر تكلفة»، مشيرة إلى أنّ أكثر من أربعة ملايين شخص على حافة المجاعة، وسدّدت على أنّ «هذا يترام مع موعدين آخرين هما بداية موسم الأمطار حين يصبح الوصول إلى النسيان مستحيلين أكثر صعوبة، ونهاية موسم الطريف قد انفجرت في إربيل/ نسيان 2023، وتحوّلت إلى صراع مسلح في قلب العاصمة الخرطوم، قبل أن يمتد إلى جندم جميع أنحاء البلاد، الذي ذك إلى نزوح أكثر من 8,5 ملايين شخص من منازلهم، فيما يحتاج قرابة 25 مليون شخص، التي تواجهها المنظمات الإنسانية».



فيم محيم للاجئين في ولاية الضفطار، 15 مايو 2024 (مارس بربس)

في جميع أنحاء البلاد جراء الحرب المتواصلة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وكانت الإشتباكات بين الطرفين قد انفجرت في إربيل/ نسيان 2023، وتحوّلت إلى صراع مسلح في قلب العاصمة الخرطوم، قبل أن يمتد إلى جندم جميع أنحاء البلاد، الذي ذك إلى نزوح أكثر من 8,5 ملايين شخص من منازلهم، فيما يحتاج قرابة 25 مليون شخص، التي تواجهها المنظمات الإنسانية».

انقطاع الإنترنت يعرقل وصول ملايين السودانيين إلى شبكات الدعم

الخرطوم وولاية كردفان، التي تعطلت فيها شبكة الاتصالات الرسمية، يتصل المدنيون والمجموعات الإنسانية من خلال مقاهي إنترنت تقدم خدمة ستارلينك بشكل غير رسمي.

وحدّ تحالف، الذي يضم منظمة الإغاثة الإسلامية العالمية وشبكة حقوق الإنسان السودانية، على إصلاح البنية التحتية المرتبطة بالاتصالات التي تضررت



## هنوعات | فنون وكوكبيل

## رحيل

**نديم جرجوره**



انتقاءً للفيلمين، أو أكثر بقليل، من أفلام مخرج، ينجزها في 35 عاماً، لا ينتقص من نواة أساسية في سيرته المهنية، ولا يتجاوز لحظة حزن منبثق من رحيله، ولا يُلغى معنى النقد، وأن يتراقف النقد مع موت، يدقني (الموت) مؤلماً في الأحوال كلها، والألم يتال من يعرف المخرج، شخصياً وسينمائياً. رحيل السوري عبد اللطيف عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

توفي المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد عن عمر 70 عاماً. يعد الراحل أحد رواد الحركة السينمائية والفن في سورية، وكانت له بصمة واضحة على السينما المحلية

# عبد اللطيف عبد الحميد التمثيل نزوة جميلة وبعض الإخراج تفكيكٌ

الخارج»، وهذا. إذ ينطبق على المخرجين النتاج اللاحق عليهما أفلاماً تُحْبِبُه، رغم قنّتها.رحيل عبد الحميد (مواليد 5 يناير/ كانون الثاني 1954) يُثِرُ بالتالي سؤالاً، في السينما والواقع والجومي: الشرح العميق والخطى في الاجتماع السوري تُصِيب سينمائه أيضاً، إلى حدّ أن هناك من يُطلق تلك العبارة، الرسوا من إجماع نظام بحق بلد وشعب،«سوريو الداخِل وحصوليّو



عبد اللطيف عبد الحميد وخطفه العمك فايز فراف (الجزو هارس) (Getty)

عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

عبد الحميد، ليل الأربعاء ١٥ الخميس، 15 16 مايو/أيار 2024، دافع إلى تفكير بالقول السابق، في نض غير متحزب كلياً من الم لقاء ولحظة الموت، نض يبغى تحفة، لكنه يعجز عن عدم قول نقدي، يُختصر بأن في نتاجاته اللأحقة إلى أول فيلمين روائيين طويلين له، «المالي ابن أوى» (1989) و«رسائل شفوية» (1991)، ما «غري» في

**ريم ياسر**

جويل بيرغر يرغن فنان جداريات أميركي، تعاون مع عديد من المؤسسات لإنتاج مشاريع فنية بمشاركة الأطفال والشباب من كل الجنسيات. يهتم بيرغر بضحايا الصراعات والحروب والمجتمعات التي تعاني ظروفاً صعبة، وقد أنشأ الفنان عشرات الجداريات في أماكن عدة من العالم، ابتداءً من مخيمات اللاجئين السوريين والأحياء الفقيرة في البرازيل، وصولاً إلى القرى الأوغندية ومدن المنهج في الهند، كما عمل في سجون الولايات المتحدة وبريطانيا. راز بيرغر أيضاً الأراضي الفلسطينية عدة مرات منذ عام 2015، ونقذ عدداً من الجداريات في مدن وبلدات مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعبيراً عن دعمه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تعاون بيرغر مع فنان الخط الفلسطيني أحمد نضاب لإنتاج لوحة جدارية كبيرة عن فلسطين في قلب العاصمة الأميركية واشنطن. هذه اللوحة واحدة من أبرز الأعمال الجدارية التي نُفذت في الولايات المتحدة تضامناً مع فلسطين، نظراً إلى ضخامتها ووقوعها المميز. تقع اللوحة الجدارية وسط أحد الشوارع الرئيسية المتكثفة بالمارة في قلب واشنطن، وتبلغ مساحتها نحو عشرين متراً.

تُظهر الجدارية وجود وثلاثة أطفال فلسطينيين ينظرون إلى الأمام في تحدٍ وشجاعة، وقد ساهم أحمد نضاب في تحد هذه الجدارية بكتابة أبيات شعرية باللغة العربية، مستلهماً إياها من إحدى أغنيات



في جزر البليز، 14 مايو 2024 (تصوير: لاندالغ)

### أغنية

# هل تسمع كل هذه الصرخات؟

ثورة ساقطة قامت بها المقاطعات في البلاد. وهذه المسابقة هي بمثابة تذكير بما يستطيع الكابيتول فعله إذا تحزراً أي شخص على التمرد مرة أخرى في المستقبل.وفي الرواية كما في الأفلام، يظهر مواطنو الكابيتول، المدينة القرية التي تحكم دولة بانيم، وهم يجردون الناس من مناطق بانيم الفقيرة من إنسانيتهم. ويشيرون إليهم على أنهم «حيوانات»، ما يذكّر بتعليقات وزير الدفاع الإسرائيلي، يوف غالانت، التي وصف فيها الفلسطينيين بأنهم «حيوانات بشرية».وفي أحد المشاهد، يشعر سكان الكابيتول الأترياء بالرعب من أطفال المنطقة الذين يدسون العلم الوطني، ولكن ليس من إبحارهم على القتال حتى الموت.

كولينز نفسها قالت إن فكرة الرواية جاءتھا بعد أن شاهدت تغطية تلفزيونية لحرب العراق، تتخللھا لقطات من برنامج تلفزيوني واقعي. وأوضحت كولينز في عام 2018: «ليس لدى مواطني المقاطعات حقوق الإنسان الأساسية، ويعاملون كعمالة بالسخرة، ويخضعون لألعاب الجوع سنوياً. اعتقد أن غالبية جمهور اليوم سيصرفون ذلك على أنه أساس الثورة». وقارن مقال في مجلة تايم شخصيات من المناطق التي تحاول جعل مواطني الكابيتول ينظرون إليهم كبشر، وكيف أن «الفلسطينيين يجبرون على تقديم أنفسهم على أنهم مستحقون الاهتمام، حتى وهم على حافة الموت».

يستخدم المضمائمون منها نسختين؛ الأصلية من الفيلم، وأخرى جديدة بكلمات حول العدوان على قطاع غزة، ألقت كلماتها وأنت أغنييتها الشامية مريم امرية. تقول كلماتها: «هل تسمع كل هذه الصرخات؟ هناك أطفال يُقتلون في فلسطين، أشياء غريبة تحدث والأخبار تكتب.»

سلط الضوء أكثر على الأغنية بعد حفل «ميت غالا» الأخير، الذي وجد كثيرون تشابها بينه وبين أحداث أفلام Hunger Games، إذ رأوا أن ملابس النجوم الذين حضروا الحفل، تشبه ملابس النخبة في «الكابتول» في أحداث الفيلم، بينما تعيش المنطقة 13 على وقع الخراب، تماماً مثل نخبة المشاهير في «ميت غالا» بالمقارنة مع الخراب في غزة.

The Hunger Games سلسلة أفلام مستندة إلى رواية للكاتبة الأميركية، سوزان كولينز، تحمل ذات الاسم، وتدور قصتها حول «العاب الجوع»، وهو برنامج تلفزيوني واقعي ينظم سنوياً للاحتفال بانتصار مبنى الكابيتول على

**تحولت أغنية**

**عن قطاع غزة**

**والشأن العربي الجديد**

راققت أغنية The Hanging Tree من سلسلة أفلام The Hunger Games مشاهد القتل والتهجير والتجويع والتضييق الإسرائيلي في قطاع غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً «تيك توك»، إذ استخدمت الأغنية للتضامن مع الفلسطينيين ضد العدوان الإسرائيلي، الذي خلف أكثر من 114 ألفين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ونحو عشرة آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين كل هذا رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف الحرب فوراً، وتغول الاحتلال أمام محكمة العدل الدولية

بتهمة القرصان إبادة جماعية أغنية The Hanging Tree (شجرة الشنق) من أداء الممثلة الأميركية، جينيفر لورانس، وكلمات سوزان كولينز، والحنان جيمس نيوتن هوارد وجيريميا فراينتس وويسلي شونلن من فرقة لومينيزرن، وسمعاها أكثر من 114 ألفاً مرة عام 2014 في مشاهد فيلم The Hunger Games Mockingjay - Part 1. وتقول كلماتها: «هل أنت، هل أنت قادم إلى الشجرة؟ حيث شنقوا رجلاً قالوا إنه قتل ثلاثة أشياء غريبة تحدث هنا، لكن كانوا غريبة لو التقينا؟ منتصف الليل عند شجرة الشنق». بعد مرور عشر سنوات، وبالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ما هي ذي الأغنية ترافق مشاهد جرائم الاحتلال في مقاطع «تيك توك»، إذ

تلك اللحظات يرتبط بأول مشاهدة لأول فيلمين، يعلقان في ذاكرة فردية، كما في شعور وتفكير. وأن يدفع الفيلمان إلى لعبة إسقاطات نقدية، في السياسة والسلطة والاجتماع والعلاقات، يُمكن مشاهدتهما، في الوقت نفسه، كنضين حيويين في ابتكار لغة بصرية، تروي حكايات، وتكشف حالات، وتقول بوحاً في تفاصيل تعانث بوحيا في بيئات كثيرة، وهذا، إذ يحول دون تأطير الفيلمين في خانات ثابتة، يُعرض أيضاً على تأقل إضافي في مناخ وأداء وسرد، ويكشف بداية تكوين علاقة سينمائية، تنحو لاحقاً إلى الشخصي، بممثل (بسام كوسا)، يخطو في التمثيل خطوات تجعله يُتقن فن تطوير الذات، والتعقّق في كيفية إيجاد منافذ لها خارج المكتوب فقط. ينسحب قول هذا على ممثلين وممثلات آخرين، العلاقة بهم وبهن باقية في المشاهدة والمتابعة.

**العائلة والحب وسنما**
**عبد اللطيف عبد الحميد**

العلاقات العائلية، في «المالي ابن أوى»، ضاغطة وغير سوية، فالسلطة للاب، والخضوع لن يرضي به جميع الأبناء والسنيات، ما يعني أنّ تمرّقاً تحصل، واختلافاً يتمدّد في البيت، وفي الخارج منه وعنه، والإنشفاق حاصل. أمّا الحب في «رسائل شفوية»، المنوع بسبب فتح في وجه العاشق، فيصبح إطلالة على خبايا نفس وخفايا روح، وعلى مسام ذات وجماعة. والإسقاط، إذ ينبثق من تمرين على الكتابة ولو في لحظة حزن كهذه، يقول إنّ الفيلمين مرآيا بيئة واجتماع، وإنّ فيهما تفكيكاً لنُنى اجتماعية وسياسية وحياتية، وإنّ احتمالاً بصرياً يتفكّن في تشريح بعض الحاصل عبر منافذ تصنعها السينما، صورة وسياقاً وأداءً.

والتمثيل، الذي يُساهم عبد اللطيف عبد الحميد، أحياناً، في صقله. من دون التفاضي عن جهد ممثل، ممثلة في جعل الصقل تدريباً على الإخراج جديد أو مختلف، وإنّ بين حين وآخر، التمثيل هذا نزوة فنية له، إذ يعتر في أفلام أخرى على حدّ لتمرين، يُعده عن كرسي الإخراج إلى أفق آخر، يُتيح له متفكساً، يُفترض به (المُتفكس) أنّ يمنحه مزيداً من مفردات، تُضفي على الإخراج ما يمنعه عنه كسلاً أو استسلاماً إلى المتجزّ سابقاً، بل إلى المية إنجاز السابق على التمثيل، أي الإخراج، لكنّ، أيكون تمثيل عبد الحميد إضافة فعلية وفنّرة، لإستغالة في الإخراج، أم أنه نزوة، جميلة بالتاكيد، لا أكثر؟ الرحيل قدرّ لا فرار منه. المُتفكس فيه أنّ راخين وراخلات يربوون من ذات وروح، إنّ عبر اشتغال، أو مع صداقة ويفضلها. رحيل عبد اللطيف عبد الحميد مؤلم، لكنّه قدرّ لا فرار منه أيضاً.

**بطاقة هوية**

وُلد عبد الحميد عام 1954 في ريف اللاذقية، وبدأ في مطلع ثمانينات القرن العشرين مسيرته السينمائية من خلال دراسة السينما في معهد فكيك في موسكو. وفي عام 1991، كتب وأخرج فيلم «رسائل شفوية» الذي حقق انتشاراً جماهيرياً واسعاً، ولا يزال يُعرض عبر القنوات السورية حتى اليوم. وحشد المخرج الراحل في أفلامه، بساطة العائلة السورية، ونقلها بعذسة، وحواراته من خلال سلسلة من الأعمال، أبرزها «المالي ابن أوى» و«نسيم الروح»، وعبد الحميد هو من أكثر المخرجين السينمائيين السوريين الذين نالوا جوائز في مهرجانات محلية وإقليمية وعالمية.

## دراسة

## جدارية لثلاثة أطفال فلسطينيين ينظرون إلى الأمام

ينظر لروية ما يواجه هؤلاء الأطفال اليوم، خاصة ونحن نعلم أن الحكومة الأميركية تدعم هذه الفظائع التي ترتكب أمام أعيننا». بين الأعمال التي نشرها الفنان الأميركي على صفحته، يصف الفنان جويل بيرغر هذه الجدارية بأنها شهادة على الضمود والأمل والدعوة إلى العدالة، فهي ليست مجرد جدارية، كما يقول، بل قصة مخفورة على الجدران يهدى الفنان الأميركي هذا العمل إلى الأطفال في غزة، معتبراً إياها تذكيراً بالعباءة التي يتحملونها في ظل العدوان الإسرائيلي والحصار المستمر منذ عقود. نشر الفنان صوراً مختلفة من زيارته المتعددة للقرى والمخيمات الفلسطينية في الأراضي المحتلة ولبنان والأردن. يقول بيرغر في تعليقه على إحدى هذه الصور، التي يظهر فيها وسط مجموعة من الأطفال الفلسطينيين في مدينة أم الفحم: «بعد الحرب الإسرائيلية على غزة، كنت أفكر كثيراً في جميع الأطفال والشباب الفلسطينيين الذين عملت معهم هناك لقد اتحتاح لي الفرصة لعرفتهم وفرحتنا وغنيا ورسمتا معا». يعبر الفنان عن امتنانه لهؤلاء الأطفال لأنهم ساهموا في تغيير قناعاته وأفكاره كما يقول. يضيف بيرغر: «إن قلبي

يهدب الفنان الأميركي هذا العمل إلى الأطفال في غزة

تبين أن القدرة على التحمل وفرت للبشر خلال العصر الحجري القديم وسبيلة إضافية لصعباء الطرائد، وفقاً لدراسة استخدمت عدداً كبيراً من الروايات الأثوغرافية التي كانت إلى اليوم متجاهلة.

تُرخ كتب التاريخ بالروسم التوضيحية التي تُظهر مجموعة من الرجال يكمنون للتردية، يمكنهم أوتاداً، ويقدمون بيده نحو الارتفاع، أو ينظرونها حول فح. لكن علماء الأثنوغرافيا رصدوا في بعض الروايات العائدة إلى القرن العشرين طريقة أخرى، وهي ما يُسمى الصيد بالخائبة، ويقوم على ملاحقة الطريدة حتى إنهاكها، وهي التقنية المعتمدة إلى اليوم في الصيد بالاستعانة بالكلاب.

تبين أن القدرة على التحمل وفرت للبشر خلال العصر الحجري القديم وسبيلة إضافية لصعباء الطرائد، وفقاً لدراسة استخدمت عدداً كبيراً من الروايات الأثوغرافية التي كانت إلى اليوم متجاهلة.

تُرخ كتب التاريخ بالروسم التوضيحية التي تُظهر مجموعة من الرجال يكمنون للتردية، يمكنهم أوتاداً، ويقدمون بيده نحو الارتفاع، أو ينظرونها حول فح. لكن علماء الأثنوغرافيا رصدوا في بعض الروايات العائدة إلى القرن العشرين طريقة أخرى، وهي ما يُسمى الصيد بالخائبة، ويقوم على ملاحقة الطريدة حتى إنهاكها، وهي التقنية المعتمدة إلى اليوم في الصيد بالاستعانة بالكلاب.

وتاريخية تعود إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر، كثيراً من حالات الصيد التي تنطبق عليها مواصفات الصيد بالخائبة. وتظهرت هذه الفرضية قبل 40 عاماً من خلال دراسة أجراها عالم الحيوان الأميركي ديفيد آر كاربر، الذي شرح أن التطور وفر على الأرحح خاصية حاسمة لإسلاف الإنسان، في القدرة غير العادية على التحرق وبالتالي على تبيد الحرارة الناتجة عن بذل الجهد البدني.

ولهذا «القدر المتعرق» ميزة أخرى تتمثل في أن طبقة الشعر على جسمه رقيقة جداً، ما يجعل الغذاء المتشارك في سباق الماراثون مثلاً يتعرق أكثر من ثلاثة لترات من الماء في الساعة. والبشر عداؤون متواضعو السرعة، إذ يستطيعون احتياض عشرة أمتار في الثانية الواحدة، والحفاظ على هذه السرعة لمدة 20 ثانية، في حين أن الفهد يركض أسرع بثلاث مرات لبعض دقائق. لكنّ الفهد، مع أنه أشبه بسيارة فيراري من دون ميزر ويستحق تاليا الرخص بسرعة عالية جداً، بحسب البروفيسور موران، إلا إنه «عاجز عن تصريف الحرارة» الداخلية. وهذا الارتفاع في درجة الحرارة الداخلية يجبره في النهاية على التوقف عن الرض، ويدفع حيوانات «الجرى» (الخيول أو الأيائل أو القطايا) إلى أخذ قسط من الراحة لتبرد، في حين أنّ تطاردها البشري لا يعاني مشكلة من هذا النوع، ونمة ميزة أخرى لغت إليها علماء الأحياء، وهي أن الجهاز الضلعي الهيكلي يتكون من ألياف بطنية، تلامس التحمل أكثر مما يُعرف بالأنلياف السريعة التي توفر الحيوية. أما

<sup>[1]</sup> (فرايس برس)



## ثقافة

### اهداء فلسطين

ترب الكاتبة والصحافية الإسبانية أنّ الوقوف مع قضية فلسطين يعني الوقوف مع العدالة، تضيف صاحبة «فلسطين خيط الذاكرة»، في لقائها مع «العربي الجديد»،

# تيريسا أرانغورين لهذا يجب أن تبقى المقاومة حيّة

### مبا عطفة

■ في البداية أردُ أن تخبرينا عن علاقتك بفلسطين، من أين أتيت وكيف بدأت؟

أول تواصل مع فلسطين كان في عام 1981، عندما سافرت أنا وزوجي بيثنتي سيمون إلى الأردن، بعد تعيينه محاضراً للغة الإسبانية في «جامعة اليرموك» بباربد، شمالي السلار على الحدود مع سورية تقريباً. خلال تلك السنة كنتُ على اتصال مباشر مع اللاجئين الفلسطينيين، وفي كثير من الحالات مع عائلات طلاب بيثنتي في الجامعة، والذين لطالما دعوتنا لتناول الطعام في منازلهم في مخّمْ اللاجئين، وأحياناً كنتُ ندعوهم إلى منزلنا في منطقة المعلمين حيث كنا نعيش. خلال تلك الزيارات بدأتُ بإجراء المقابلات، وخاصةً مع كبار السن، الذين كنتُ دائماً أبداً بسؤالٍ لهم عن قصة ترحيلهم من فلسطين، وتُفكّ العديد من تلك المقابلات في كتابي «فلسطين خيط الذاكرة»، الذي صدرت طبعته الأولى عام 2004، وصدرت طبعه جديدة منه قبل أيام قليلة. ومنذ ذلك الوقت بدأتُ بإرسال تقارير عن اللاجئين الفلسطينيين إلى مختلف الصحف والمجلات الإسبانية. يمكنني القول إنّ تلك التجربة أحدثت تغييراً جذرياً في حياتي ومساري المهني على السواء لذلك عند عودتي إلى إسبانيا تُفرّغت بشكل نهائي للصحافة والقضية الفلسطينية.

■ ما موقفك من العدوان الإسرائيلي على غزّة؟

صارت الشعوب الغربية رابغة إلى حقيقة أنّ حكوماتها تتبع سياسة إندواجية العالير، خصوصاً بعد أن رأت كيف تعاملت مع الحرب الأكراسية، وكيف تعاملت الآن مع العدوان الإسرائيلي. براك ما سبب هذه الإندواجية؟

ما نسئبه بالغرب لم تعد لديه مستعمرات، بل أصبحت لديه نغمة استعمارية وتفكير استعماري، بحيث أنه لا يرى، أو بمعنى أدق لا يهتم بربوة «الأخر»، وخاصةً الآخر الذي كان «خاضعاً له»، إلا في إطار هذه النظرة. بطريقة ما، إن معاناته أمراً فلسطينية أمام ضمناً إنهن لا تؤنّ فينا بالطريقة نفسها التي تؤنر بها معاناة امرأة أكرانية بيضاء وأوروبية ملثنا، أو معاناة امرأة إسرائيلية. لأنّ المرأة الإسرائيلية، مثل المرأة الأوكرائية، واحدة منّا. إنهنّا مُعتَلّ الغرب، وهي في الواقع، كما عرّفته الحركة الصهيونية نفسها منذ بدايتها «مقلّ الغرب في قلب الشرق». إنّ اندواجية المعايير التي تتحكّم مع تصرفات العالم الغربي كلّها في علاقته مع الشعوب الأخرى لها علاقة بالعبودية الكاسنة في تصوراتنا للعالم، وتذكّر دور الغرب في العالم لقد اعتدنا، وخاصةً نحن الأوروبيين، على الاعتقاد بأننا متماثلون للحرية والديمقراطية والحضارة، ولكن بالنسبة للأخرين، فإنّ العراق الذي دمّرتة القوات الأمريكية والبريطانية على سبيل المثال، كان يعني الهزيمة. إنّ أكبر متجنّبتين



ارتكبتها النازية، ولكنّها بالكاد حاضرة الآن في الوعي الأوروبي.

■ يضمن الوجود الأوروبي على الخريطة السياسية في ظلّ اتباعه القرار الأميركي. براك ما هو مستقبل أوروبا إذا استمرت في هذا الانقياد الأعمى وراء السياسة الأميركية؟

أعتقد أنّ أوروبا ترتكب، ومنذ زمن، خطأً فاحشاً بتجاهلها غير المشروط إلى حدّ ما مع الولايات المتّحدة، والأسباب، بطبيعة الحال، الجغواستراتيجية، تتعلّق بسور الولايات المتحدة كحامية لأوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعدها. لكنّ العالم تغرّط تحيراً منذ ذلك الحين، ومعاناة أوروبا ومصالحة موجودة هنا على هذا الجانب الشرقي من المحيط الأطلسي. ومع ذلك، فإننا نشهد تعزيراً أحرق لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، بحثاً عن هزيمة كاملة لروسيا في الحرب الأوكرائية، لكن روسيا لا تزال قوة عظمى، وهي قوة نووية، وإلا ذُء استعدادت أنواع المفارقات كلّها والسعي إلى سحقها، فإننا نتجه حتماً نحو حرب ستكون الحرب الكبري الثالثة، وستكون مرةً أخرى حرباً أوروبية تخرج منها الولايات المتحدة سالّةً وأوروبا دمّرة. يمكن أن نقول شيئاً مماثلاً

فعلته جنوب أفريقيا، التي خلقت خطوة إلى الأمام وأتهمت «إسرائيل» أمام العالم كلّها بأنها ترتكب إبادة جماعية. إنّ وضع الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية، حيث ينبغي أن يكون ليست مجرّد لغة عابرة، بل خطوة هامةٌ من أجل التغيير، وهي أيضاً رسالة واضحة جدّاً إلى الدول الغربية التي تتشذّب بالحدث عن الشريعة والديمقراطية، بينما تسمح للهزيمة الإسرائيلية بالاستمرار في الشرق الأوسط. أعتقد أنّ طريق جنوب أفريقيا ليس الوحيد، ولكنه طريق يجب أن نصلح الولايات المتحدة و«إسرائيل». في ما فعلته جنوب أفريقيا إشارة إلى أنّ العالم بدأ يتغيّر، وهو الآن، بلا شك، متعدد الاقطاب. لم تعد أوروبا والولايات المتّحدة تؤجّجان مصير شعوب العالم حصرياً، ومن الممكن أن تشهد نهاية هيمنتها. ولكن في الوقت نفسه، فإنّ الأولوية الآن هي إنقاذ مئات الآلاف من الأشخاص المحاصرين والمعزّوبين للظل في غزّة. إنّ الأولوية بالنسبة للقضية الفلسطينية هي الاستمرار في الوجود، لأنّ الوجود في فلسطين يعني المقاومة، وهذه هي بداية التغيير.

■ كموالطة غربية، ماذا تقولين للشعب الفلسطيني في ظلّ ما يتعرّض له؟

كموالطة غربية، أول ما أريد فعله هو الاعتذار للشعب الفلسطيني، لأنّني أدرك تماماً أنّ معاناته منذ البداية سببها العالم الذي ينتمي إليه، العالم الأوروبي والغربي وثانياً، أسأول له إنهنّ ساكنون إلى جانبه دائماً. لأنّ القضية الفلسطينية قضية العدالة ولا تمنسّ شعب فلسطين فقط، بل مصير الإنسانية. إنّ الختلّي عن شعب فلسطين يعني السماح للظلم وشريعة الغاب بالسيطرة على العالم، وإذا سمحنا له «إسرائيل» بتنفيد استراتيجيتها الإبادة في غزّة حتى النهاية، فإننا لا نسمح بالإبادة الجماعية فحسب، بل نسمح أيضاً بانتهاج الأضرار الهشّ، ولكن الضروري جداً، للقوانين الدولية التي تتجاهل قرارات الأمم المتحدة والشريعة الدولية. كلّ هذا يؤدّي إلى تواصل زرعّة استقرار أوروبا، لأنّ الدول العربية، في نهاية المطاف، هم جيراننا، ونحن نتقاسم القارة الأوراسية نفسها. الكوارث يحكم تعريفها واسعة النطاق، وليس لها حدود.

■ ما هو التغيير الذي نتنتظره أو تربيده في العالم؟

قد أكون براغماتية في ما سأقوله، ولكن إذا نظرنا إلى المشهد الدولي، فإن صعود اليمين المتطرّف في أوروبا، ووصول دونالد ترامب المحتفل إلى رئاسة الولايات المتحدة، يجعل من حدوث أي تغرّ في مسار المجتمع الدولي من شأنه أن يجبر «إسرائيل» على الخضوع للشريعة الدولية وقبول أي حل آخر غير «اختفاء القضية الفلسطينية». أمراً مستحيلاً. لهذا يجب أن تبقى المقاومة حيّة.

يعدّ العالم بفرقة عصرية الحلول في المناطق الساخنة تتخلّب تغييراً في موازين القوى ضمن هذا المعنى. أعتقد أنه من المهمّ ذكر ما

إنّ التخلي عن الشعب الفلسطيني، خصوصاً في ظلّ حرب الإبادة التي يتعرّض لها، يعني السماح للظلم وشريعة الغاب بالسيطرة على العالم

ليريسا أرانغورين (تصوير: كريستيان بيرهوف)

### إطالة

### تعرّد القراءة

### محمود عزام

تفتقر كلّ النظريات التي تناولت القراءة أنّ بين القارئ والكتاب غنّداً ضمنياً. يقدّم فيه الروائي مثلاً المآخيل الأدبي على أنّه واقعٌ حدث. أو قد يحدث، ويقدم فيه القارئ الموافقة، أو عدم الموافقة، على هذا الأمر. يمكن أن يتعلّر فعل القراءة كي يشمل النصوص المكتوبة جميعاً. في التاريخ وعلم الاجتماع والفلسفة وغيرها من حقول الكتابة. والمسألة التي تواجه القراءة اليوم يمكن أن نطلق عليها اسم التمزّد.

وفي ظلّ الانقسامات الكبيرة التي تجتاح العالم، وقد اجتاحت عالماً العربي، أو مجتمعاتنا العربية، لأسباب مختلفة في الموضوع، يحتاج الكاتب إلى جهد أكبر لإعادة العنقء بينه وبين القارئ. فالقارئ يتغيّر، والمفاهيم نفسها تتغيّر قراءتها وتفسيرها وموقعها من حيث الأهمية. مفهوم الحرية، مثلاً، أو الكرامة، أو الديمقراطية، أو السلام، لم يعد هو نفسه عند الأفرار، وعند الجماعات. ومنذ بداية العنقء الثاني من القرن الحادي والعشرين، انتقم العالم العربي، مُعيداً النظر في قراءة الثورة. تعريف الثورة، أهداف الثورة، أشكال التضال الثوري. ومن الألفاظ أن يقرأ الثورات يساريون يبيّنون الفكر ذاته، قرابات متعاوية إلى حدّ القطيعة، وهي مواقف تحدّد بانتهاج غنّء القراءة حين يعرّف القارئ الروائي، أو الباحث، أو المفكّر، عدوّه، أو حين يُخرّج كل واحد من هؤلاء، قارئاً ما من عقوده الضمنية. الخطر الذي يواجه غنّء القراءة لم يعد كماً في تعدّد القراءات، أي ليس في تفسير النصّ من موقع الاحترام والبحث عن المقولات الفكرية، ولا من موقع الخصومة، إذ إنّ الخصومات قد تسمح أحياناً بالحوار والتعدّد الموضوعي، بل من موقع العدا، والعمل على تشويه الموضوع، وتزوير الحقائق، أي إنّ القراءة هنا مُعدّة لكتابة التقارير النقدية إذا ما حدثنا مجازاً، فالقارئ من هذا الصنف يميلون إلى كتابة التقرير بمعناه الأمني الذي يقصد التحريض على الكاتب وعلى الموضوع، وينتهي إلى هذا الصنف هؤلاء، الذين يحاولون اليوم مصالحة المشروع الصهيوني وأكثر الجهات التي تقرب في عقد القراءة، أو لتغيّره، أو لا تحترمه، بوصف قراءتهم واحدة من قراءات مُحمّلة فقط، مرتبطة بالتعبّض وبضيق الأفق، في السياسة، أو في الدين، أو في التقاليد...

والقارئ في هذه المقول أحد اثنين: شخصٌ لا يقرأ النصّ بل لأوّل، اعتماداً على معرفته بمواقفه وفكره، وقارئٌ يقرأ النصّ قادصاً اكتشاف المواضيع التي بنوي التشهير بها، وهو الذي يزوّء القراء الآخرين بالمعلومات المطلوبة لنشّ الهجمات على الكاتب والكتاب. التمزّد الأعمّ في القراءة يحدث اليوم تجاه الحرب الصهيونية على غزّة يُقرأ التاريخ من جديد من قبل الشباب في العالم من مواقع جديدة. بل إنّ غزّة أضحت اليوم محوراً محزّكاً لأصطفاف الأفرار والجماعات فكراً وسياسياً خلف قراءات متباينة، وبتنا نرى مجتمعات كاملة تعيد النظر في الرواية السابقة كلّها عن القضية، لتبتنّى رواية الضمطد، وهو السلطنتي هنا.

لا يبدو العنقء القديم الذي ارتاحت إليه عقول المؤرّخين الباعين للرواية الصهيونية مهتّداً بالحقّية التي حاولوا إخفاها طوال القرن الماضي، بل يعيد جيل كامل القارئ في القيم والمبادئ التي كانت تبدو راسخة. ليمتزّد عليها، ويستعيد القيمة الحقيقية لحياته.

(روائي من سورية)

### فعاليات

هنا غزّة عنوان امسية شعرية تُقام الساعة السادسة والنصف من مساء غد السبت،

في «ديوان مصر الجديدة» بالقاهرة، بمشاركة الأصدقاء: **مصعب أبو توهة، وناصر عطا الله، ومايكل عاده، وماهر المقوسي، ووليم الخطيب، وهدى عمران، ومحمود جودة، ومب سرحان، وعهود سعد**، بالإضافة إلى الموسيقي **حازم شاهين**.

ضمن الفعاليات الثقافية والفنيّة المصاحبة ل«معرض الدوحة الدولي للكتاب» في دورته الثالثة والألايت، تُقدّم **فرقة كركنا** اللبنانية المسرحية الغنائية **جميل بليّة**، عند الأامنة من مساء اليوم الجمعة، وغدا السبت على «مسرح الميآسة» في مركز قطر الوطني للموترات». يُشارك في المحل سبّة وخمسون فنّاناً من بينهم القطرآن **خالد ربيعة ومشعل الدوسري**.

عند السادسة من مساء الاثنيث المقبل، يُنظّم «ملتقى السفير» في بيروت لقاء مع الفأئثة الفلسطينية **رادة طه**، بعنوان **اهجية الرواية في الذاكرة الفلسطينية من خلال المسرح**، حيث تتناول فيها تأثير الرواية على سردية النضال الفلسطيني، كما تتطرّف إلى تجربتها المسرحية، واستلهامها الرواية في اعمالها.

**من غرّفنا في الفخيم** عنوان معرض بقُدّمه التشكيلي الفلسطيني **وديع خالد** في «غاليري باب الدير» برام الله، بين 25 مايو/ أيار الجاري و30 يوليو، تقوّر المُقبك. تصوّر اعمال خالد الحياة الفلسطينية في ظلّ الاحتلال، اجساداً رهقها التعب، ووجوه يمتزج فيها ظلّ الفسوة ونور التطع إلى الحرّية.

عند حديثها عن أيّ تغيير محتفل تنتظره في المشهد الدولي، تدو صاحبة «إشلاء» محتشامة، إذ تقول: «صعود اليمين المتطرّف في أوروبا ووصول دونالد ترامب المحتفل إلى رئاسة الولايات المتحدة، يجعلان من حدوث أي تغرّ في مسار المجتمع الدولي من شأنه أن يجبر «إسرائيل» على الخضوع للشريعة الدولية وقبول أي حل آخر غير «اختفاء القضية الفلسطينية». أمراً مستحيلاً. لهذا يجب أن تبقى المقاومة حيّة». وتتابع تيريسا أرانغورين: «يمرّ العالم بفرقة عصرية الحلول في المناطق الساخنة تتخلّب تغييراً في موازين القوى. ضمن هذا المعنى. أعتقد أنه من المهمّ ذكر ما فعلته جنوب أفريقيا، التي خلقت خطوة إلى الأمام وأتهمت «إسرائيل» أمام العالم كله بأنها ترتكب إبادة جماعية. إنّ وضع الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية، حيث ينبغي أن يكون، ليست مجرّد لغة عابرة فحسب، بل خطوة هامةٌ من أجل التغيير». كموالطة غربية، تقول أرانغورين إنّ أول ما تريد فعله هو الاعتذار للشعب الفلسطيني، لأنّني أدرك تماماً أنّ معاناته منذ البداية سببها العالم الذي ينتمي إليه، العالم الأوروبي والغربي، وتضيف: «سأقول له إنني القضية الفلسطينية قضية العدالة ولا تمنسّ شعب فلسطين فقط، بل مصير الإنسانية».



من مظاهرة تخاطبية مع فلسطينيين في إقليم الباسك، شمال إسبانيا، 17 آذار/مارس 2024 (Getty)



## عن إهمال النقد السينمائي

# الفيلم أهم من مهرجان وجائزة

يقول نقاد وصحافيون إن جولة فيلم في مهرجان وتيله جوائز يؤكدان أهميته قبل تناوله نقدياً، وهذا يُثير مجدداً تساؤلات في المهنة

نديم جرور

اتكون أهمية فيلم سينمائي، بجوانبه المختلفة، مستنقفة من نجاحات في مهرجانات وجوائز فقط، وإن تكن المهرجانات عالمية، وتصنف فئة أولى أو ثانية، والجوائز تمنحها جهات غربية، بصفتها البعض «الرموزة» لماذا نضرب نقاد وصحافيون. صحافيون سينمائيون عرب، من دون تناسي آخرين وأخبار «يهتمون» بالأصح أنهم يعملون فقط بالمشان السينمائي، على أن إثبات «أهمية» فيلم مخت من تلك النجاحات، فمستوى المهرجانات والجوائز (أو العكس) أولاً، قبل تناول الفيلم فنياً وجماليًا ودرامياً وتقنياً، أي نقدياً، بأسلوب

يستحقه الفيلم ومخرجه، والمهنيون تحقيقة، بأسلوب يرتقي إلى نقاش وحوار، لا إلى استسهال وتسطيح؟

هذا غير عابر. بل هذا مُسيء إلى مهنتي صناعة السينما ونقد نتاجاتها، خاصة عندما يصدر من صحافيين وصحافيات سينمائيين عرب، ومن يعتبر نفسه «نقاداً»، يفترض بهم وبهن جميعاً إدراك أن الفيلم أولاً، والباقي، رغم أهمية مستويات عدة فيه، لاحق. كيف يسمح «نقاد» (أهو. هي. ناقد، فعلاً)، أو من يدعي أنه باحث لنفسه قولاً، أو مبرراً، أو مُبرهنًا، مفاده أن «أهمية» هذا الفيلم أو ذاك تأتي جولته ونجاحها أيضاً إيرادات شباك التذاكر، مع أن التوقف عند هذه الإيرادات المحلية والدولية، أفضل من السابق عليها، ولو قليلاً، لأنها تُشير إلى مدى جاهزية، والجاهزية غير ملتزمة أفلاماً تجارية واستهلاكية، فعالمية الأفلام الأمريكي ستيفن سيبيليرغ مثلاً تؤكد هذا: جماهيرية إيرادات كبيرة للأفلام تقول «أهمية» في الصورة والرواية والحالة والذات المشربية والتأمل والإسئلة الحياتية، وغيرها. إيرادات أفلامه تبلغ نحو عشرة مليارات دولار أمريكي، بينما تُقدر ثروته

## هناك إساءة إلى مهنتي صناعة السينما ونقد نتاجاتها

الشخصية بنحو خمسة مليارات دولار أمريكي، استعادة أفلامه، و بعضها على الأقل، كقيلة بنديان المقصود. هذا يحصل في أقوال وكتابات أحياناً، لكن دائماً في بيانات صحافية لا علاقة لها بالسينما، كفن وصناعة وثقافة. بيانات تُشبه تقارير أمنية، مكتوبة بخطأ لغوي وتحريرية، والأولوية فيها لمعلومات كهذه: مهرجانات، جوائز، إيرادات (ليس دائماً) نجوم يمثلون فيها، قبل أن تُذكر أسماء المخرجين والمخرجات. لكن، إن يرتكب



علي عسكري

مع المخرج، بل مع الفيلم الذي يريد تصويره، المخرج، وإسمه على، يحاول تورية ذمته لفيلمه؛ لا يوجد أي نقد سياسي أو ثقافي في فيلمي، ولا يحذوني على أي إساءة، لكن، لا يهاجماً وتقول أو تفعله، كما يُظهر عسكري وخاتمي فالسبروقراطية الديمقراطية القديمة تُجبر الإيرانيين على القيام بفقرات غريبة كقطب محاصرة أظهر الإثنان ذلك أيضاً في «إلى الغد» (2022)، في فيلمها الأخير، بشرائح بجموية هذه الفكرة السخيفة، لكن الخفيفة في منمنمات دقيقة للغاية، يُظهر «آيات أرضية» ثلاثي الأرجل يمكن وصفها تقريبا على حامل استبدادي، وسواء تُعقّق الأمر بمقابلة عمل أو تجديد رخصة قيادة أو إصدار شهادة ميلاد، فكل موقف مناسب إلى المواطنين الإيرانيين يؤدي إلى مواجهة مهينة مع أيديولوجية تسعى إلى حرمان الأثر من أي مفهوم للحرية الشخصية. المواقف التي يصورها على عسكري وعلى رضا خاتمي مؤلمة ومزعجة وصحيفة بشكل لا يقاوم. الضحك السامح، كما يعتقد عسكري في حوارهِ مع «العربي الجديد»، يقول: «المُتفحّجون الإيرانيون الذين شابهوا دونوا الفيلم في مهرجانات دولية يضحكون بتدء عليه، إنه بالنسبة إليهم والبق يوم يمعاش».

## «آيات أرضية»

العنوان ترجمة حرفية للاصل الفارسي، بلّ واحد في مواجهة شخص ما غير مرتين، بلص صه من خلف الكاميرا، الذي يصط عينا وحداً ويراد. يُفترض بطلان الصوت أن يكون ممللاً للذو، كمن قصة مسلّح واحد في مكان الحدث، الذي يكون هيئة حكومية (مكتب السجك المدني، مكتب هندسي، مركز الشرطة، هيئة الرقابة على الأفلام، الخ)، أو شركة خاصة، أو مدرسة، أو متجر.



سليط سبيليك، لزوء طائلة لكن المصممة ومصمجة (الرسالة فيليبز/ Getty)

ناقذ خطأ كهذا، في مقالة أو تصريح، فقصية مهينة لا يمكن تبريرها وقبولها إطلاقاً. جولة في مهرجانات ونيل جوائز لا يعنجان أبداً أن الفيلم مهم أو بارغ أو حسن (يمكن استخدام أي وصف آخر ينضوي في السياق نفسه)، وأهمية هذا كله (مهرجانات، جوائز، إيرادات)، يجب أن تلحق الفيلم كنص سينمائي، لا أن تُسبقهما (النص والفيلم). تُترك كاتب هذا كله سافراً أن هناك عدة نعتيه إلى المكتوب، وعدم نقاش بتناول مضمونه، وبعض «النقاد» يظن أن «ستيمة»، تتواري خلف مفردة أو جملة يدعي استخدامها أن لا علاقة لها بالمشربية، نقاش، أو أن تعليقاً سريعاً، بل متسرّعاً، يكون نقاشاً، والتعليق يحصل في فسيوك تحديداً، وفي غيره من ترهات وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يكتفي صاحب التعليق بقول معلومة، فيكتشف بقوله هذا تشاؤفاً

هؤلاء أحياناً بالاذل، وكيف يقاتلون، وكيف يناضلون. ففرتنا أنه بهذه الطريقة يمكن للجمهور التواصل بقوة مع تلك الشخصية.

■ غالباً تكون المشاهد مضحكة بشكل لا يُصنق، بطريقة ساخرة نعم، شعرنا أنه مهم أن يرى الجمهور أيضاً مدى السخافة الكوميدي للوضع. إنه أمر نبع، لذلك، نحن سعداء عندما يضحك الجمهور في الصالة. كتبنا الفيلم كوميديا سوداء. بعض الممثلين كوميديون. نعتقد أن الفكاهة تساعد الجمهور على التعاطف مع الشخصيات.

■ كما يضع العنوان صراعهم مع السلطة التي لا تتزعزع في نوع من النظر الكوني. هذا العنوان مأخوذ من قصيدة لغزوغ فرخزاد، التي تصف حالة قيامية شعرنا أنها مناسبة للفيلم. كلانا جرحاً جداً بالشعر، وهذا واضح في كل الفيلم أيضاً، يمكن التفكير في بنية الفيلم، القائمة على مشاهد قصيرة كآيات قصيدة.

■ هذا يبدو بسيطاً لكن كيف يمكنك أن تفعل ذلك في إيران، وتُجرز فليماً من دون تصريح؟ عليك النقاد يطلب الحصول على تصريح، لكننا لم نفعل هذا، بعد ذلك، عليك المرور بإجراءات كاملة ولم نرغب في الانتظار عاماً أو عامين آخرين، قبل أن نعرف ما إذا كان يمكننا إنتاج فيلمنا أم لا. لذلك، قررنا تجاهل الرسمية، وكتابة شيء يمكن تحقيقه في غضون أشهر. صورنا هذا الفيلم في ستة أيام، في مشهد داخلي حصرياً مع فريق عمل صغير.

■ المشاهد مأخوذة من الحياة؟ كل القصص تجارب لي، وعلي رضا، وعلاللقنا وأصدقائنا. كان لدينا في البداية 15 قصة، أبقينا تسع منها، نظراً إلى أن «الفرامات» صامرة للغاية، خشينا أن تطول أكثر من اللازم، وبضائع الأهتمام. المشاهد المتبقية تلك التي فيها شيء شخصي على الحدك بالنسبة إلى الشخصيات.

■ تقصد بالصرامة إن كل المشاهد لها الشكل نفسه، مع وجود شخصية واحدة في الصورة، والكاميرا جوار محارها تماماً، كما لو كانت شخصاً يتحدث من موقف السلطة، ولا يمكننا رؤيته أبداً، ما سبب هذا الاختيار؟ هناك افكاح عدة وراء ذلك. لكن الفكرة الرئيسية تتمثل في أن جميع هؤلاء الأشخاص نتاج الأيديولوجية نفسها. جميعهم ممثلون للسلطة، التي تحرس كل شيء، من خلال عدم إظهارهم، يصبح ممكناً برطهم جميعاً، فيصبحون شخصاً واحداً أمام الجمهور في نهاية الفيلم. في الوقت نفسه، يبدأ المخرج بوضع ذاته مكان هذا الشخص، فيسرع كأنه يجري المحادثات بنفسه، مهم أن ترى كل رة فعل من الشخص الآخر، الذي هو في موقف ضعيف للغاية. كل تفصيل في وجوههم وإبائهم، وكل ما يفعلونه، له معنى بالنسبة إلى الجمهور. في هذه الأثناء، يمكن رؤية كيف يشعر

## ستصوت الاندية ال20 في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في السنوي في السادسة من يونيو/ حزيران على إمكانية إلغاء حكم الفيديو من المنافسة بدءاً من الموسم المقبل. وجاءت المبادرة من فريق وولفرهامبتون الذي ارسل طلباً رسمياً إلى الرابطة البريميرليغ لإلغاء تقنية حكم الفيديو. ويحتاج الاقتراح من أجل إقراره إلى دعم الأندية في الجمعية المقرر عقدها في السادس من يونيو/ حزيران المقبل، إذ يجب الحصول على 14 صوتاً مؤيداً من إجمالي 20 نادياً.

# رياضة



شكث الاندية من صوت استخدام تقنية الفيديو في المباريات شبيبت تولد (Getty)

# تصويت لإلغاء «الغار»

## كولينز تُطيح زارينكا في نصف نهائي روما



وضعت الأميركية دانييل كولينز حداً لتفوق الروسية فيكتوريا زارينكا بفوزها عليها بمجموعتين (4-6) و(3-6). لتحتج مقعدها مزيداً من الأرقام، فصنعت الأرقام بالنسبة إلى مقالة. إذا توقفت عينها ستفوق الأرقام محزناً للغاية. لن اشعر بالاختيار إذا صاوروا جوائز سفري، أرى الاتفاق هذه جزءاً من مهنتي. أريد صنع أفلام بحرية. أريد صنع الأفلام لصعوبات الرقابة. إذا أردت أن أصبح جزءاً هناك، سأذهب ليس عدلاً بالطبع، لكن هذه طبيعة الأمور هنا. أقتبس كثيراً قولاً لديكارث: «أنا أفكر إذا أنا موجود». بالنسبة إلى، صنع الأفلام مسألة وجودية: أنا أصنع أفلاماً، إذا أنا موجود.

## مدرّب نادال: لم نحسم قرار المشاركة في رولان غاروس

قال كارلوس مويّا، مدرّب لاعب التنس الإسباني رافاييل نادال، إنه لم يتقرر شيء بعد بخصوص مشاركته في بطولة رولان غاروس المفتوحة للتنس. وقال مويّا إنه «ما دام تطوره البدني والأهني والثقافسي يضمن قدرته على التحمل وراحة واحدة من نهاية البطولة. وكان سنتك، إذ لم نخسر أي مجموعة في البطولة حتى الآن، وستواجه في الدور نصف النهائي البيلاروسية، أرينا سابالينكا، المصنفة الثانية، وستكون هذا أول نصف نهائي لكولينز في روما.

## سليتك يُحقّق لقب بطولة الدوري للمرة ال54 في تاريخه

حقق فريق سليك لقب بطولة الدوري الإسكتلندي لكرة القدم للمرة ال54 في تاريخه بفوزه الساحق على كيلمارنوك (5 صفر)، وتقدم بفارق ست نقاط عن غريمه التقليدي رينجرز قبل مباراة واحدة من نهاية البطولة. وكان سنتك، الذي رفع صعيده إلى 90 نقطة في الصدارة مقابل 88 لرينجرز، بحاجة إلى نقطة واحدة من مواجهته أمام كيلمارنوك على ملعب «روغبي بارك»، إذ سبق وتعرض لخسارتين فقط هذا الموسم.

المقبلة. تنقصه وقترة المنافسات قليلاً».



## تقرير

واجه منتخب سيدات فلسطين لكرة القدم نادي بوهيميان الأيرلندي في مباراة ودية جاءت تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الإبادة المستمرة التي يشنها العدو الإسرائيلي

# سيدات فلسطين في أيرلندا

## علم الفدائي وسط تضامنٍ كبير

الفلس المحتلة . **العربي الجديد**

خاض منتخب سيدات فلسطين لكرة القدم مباراة ودية مع نادي بوهيميان، بدعوة من الفريق الأيرلندي، والتي جاءت تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الإبادة المستمرة التي يشنها العدو الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ولا سيما على قطاع غزةّ المبارة التي أقيمت على ملعب داليمانوت بارك، وانتهت لمصلحة

سيدات فلسطين 1-2، هي الأولى للفريق الفلسطيني في أوروبا، بعدما وجّه النادي الأيرلندي دعوة لمنتخب فلسطين، في لفة



المواجهة شهدت حضور الرئيس الأيرلندي مايك جاي هيجينز (سيفت طائر/إم/جيتي)



حضور جماهيري كبير شهده لقاء سيدات فلسطين وبوهيميان (جيتي)

## يوفنتوس يتوّج بلقب كأس إيطاليا

تعرّض ماسيميليانو البيرغري، مدرب يوفنتوس، للطرد بسبب الاحتجاج على قرارات الحكم

توّج يوفنتوس بلقب كأس إيطاليا لكرة القدم للمرة الـ15 في تاريخه إثر فوزه على أتالانتا 0-1 على الملعب الأولي في العاصمة روما، إذ تثنين السيدة العجوز بانتصاره للصربي دوسان فلاهوفيتش الذي سجّل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الرابعة، معزّزاً الرقم التاريخي لناديه الذي ابتعد بفارق ستة ألقاب عن روما الثاني. كما تقدّ فريق العملاق الإيطالي، بقيادة مدربه ماسيميليانو البيرغري، موسمهُ بعد عدم الفوز بلقب الدوري للموسم الرابع تواليًا، وحقق انتصاره الأول بعد سلسلة من ست مباريات لم يذق فيها طعم الفوز مقابل تعادل لخمس مرات. وفي المقابل، خرم أتالانتا، الذي سبّوواجه باير ليفركوزن الألماني في نهائي الدوري الأوروبي في 22 أيار/ مايو على ملعب في «فيفا» في العاصمة الأيرلندية دبلن، من تحقيق أوّل لقب له منذ ستة عقود. ولم يتّوج أتالانتا منذ تأسيسه قبل 116 عامًا سوى بلقب كأس إيطاليا في 1963 في



منتخب سيدات فلسطيني خاض أول لقاء في أوروبا (شالوا كولين/إم/جيتي)

الوطني في أيرلندا، مشيرًا إلى أنّها خطوة إيجابية لتعزيز العلاقات بين الشعبين. وأكد أنّه تأثر كثيرًا بمشاهد القتل والدمار التي سبّبتها قوات الاحتلال في قطاع غزة. في حين أعربت جينيفر شطارة وميرا الناطور عن فخرهن بهذا اللقاء مع الرئيس الأيرلندي، وشكرتاه على هذه الاستضافة الرائعة للمنتخب في بلاده، وقدمتا له هدية تذكارية». يأتي هذا، في الوقت الذي أكد فيه رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب أن اتحاد اللعبة تقدّم بمشروع قرار لـ«كونغرس» فيفا المقبل، الذي ستعقد في باتوكوف، اليوم الجمعة، لحاسبة إسرائيل على انتهاكاتها بحق

اخترق أنظمة ولوائح فيفا في مجموعة من القضايا، حيث يتلغم دوريًا مباريات لعدد من الأندية في المستوطنات المقامة على أراضٍ يفترض أن تكون تحت سيادة الاتحاد الفلسطيني، ولكنها تشارك في الدوري الإسرائيلي، كما أكد الرجوب في مؤتمر صحفي، وبيّض على توظيف كل أسباب القدرة والظروف الإيجابية للاتحاد، للتعلم على تطوّر الرياضة الفلسطينية، وتمثّل في اضطراب اتحاد الكرة الفلسطيني إلى تعليق جميع أنشطته الرياضية، وعدم القدرة على استضافة المنتخبات الوطنية على أرضه في المسابقات القارية خلال الفترة الماضية وأشار رئيس الاتحاد الفلسطيني إلى أن الموضوع



الأخر الذي يتطرق إليه مشروع القرار الفلسطيني في حقّ الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، والتي طالوت أيضًا الأسرة الرياضية، وتطرق الرجوب إلى دعوة وزير الخارجية دولة الاحتلال لاعتقاله، قائلًا: «إنّ مظاهر الغاشية والعنصرية التي تمارس من الاتحاد الإسرائيليّ في التعامل معنا بوقية، وممارسة الأتهاب ضدنا لإثباتنا الكرة الفلسطيني إلى تعليق جميع أنشطته الرياضية، وعدم القدرة على استضافة المنتخبات الوطنية على أرضه في المسابقات القارية خلال الفترة الماضية وأشار رئيس الاتحاد الدولي، وإلى جانب البعد الأخلاقي والإنساني واللغة القيميّة الرياضة، التي

يجب أن تكون جسراً يربط كل الشعوب، كما أن الطرف الفلسطيني متمسك بحقه في إدارة وتطوير الرياضة، وفق قوانين فيفا، وللمحكمة على ما يمارسه من خروقات، وكانت الرياضة الفلسطينية أخيراً، شاهداً آخر على وحشية العدوان الإسرائيلي بعدما

وصل عدد شهداء الرياضة الفلسطينية إلى 256 منذ بداية العدوان، إلى جانب 55 منشأة رياضية، منها 45 تابعة لكرة القدم، مواقع 38 اعتقل في قطاع غزة، وسيع منشآت بالضفة الغربية، مع اعتقال قوات الاحتلال 11 رياضياً في الضفة الغربية.

مواجهتهما في المباراة النهائية لمسابقة كأس الملك، في جهته، يُعني نادي الهلال النفس بتكرار إنجازهُ موسم 2010-2011 عندما توجّ بطلاً من دون خسارة في 26 مباراة (19 فوزًا وسبعة تعادلات)، ويخوض الفريقيان المباراة في غياب ثمانية لاعبين من صفوفهما، أبرزهم لاعبو الهلال سالم الدوسري وحبيب الوطنيان بسبب الإصابة والمدافع الدولي السنغالي خاليدو كوليبالي بسبب الإيقاف. وشارك الدوسري في جزء من تدريبات الهلال، لكنه لن يكون جاهزاً لمسابقة الجمعة، وسيتجهز لخوض دربي نهائي الكأس في 31 أيار/مايو الحالي في المقابل، يفقّد نادي النصر خدمات خمسة لاعبين، في مقدمتهم عبد الرحمن غريب والبرازيلي أندرسون موفعة في الصدارة برصيد 89 نقطة من دون خسارة برصيد 29 فوزًا، بينها 24 متتاليًا وتعادلات، ويفارق 12 نقطة أمام نادي النصر الومصيف، وتعتبر المباراة أهميّة بالنسبة إلى الفريقين، وخصوصاً النصر الذي سجّل ثلاث مرات أمام حاره وغريمه التقليدي هذا الموسم، بخلافة نظيفة في الدور الأول من بطولة الدوري، وثأنية نظيفة في كأس موسم الرياض ميتروفيتش (26 هدفًا)، ويحتاج كل الكاس السوبر المحلي، كما أن دربي يوم هدفين لتحطيم رقمين قياسيّن، الأول في

## أخبار الأسبوع

**تشلشي يقتحم منطقة أوروبا قبل فوات الأوان**

اقتحم تشلشي الصراع على المقاعد الأوروبية في الأمان الأخيرة من الموسم بفوزه الصعب خارج قواعده على برايتون أند هوف البيون (2-1)، وذلك في المباراة المزمجة من الجولة الـ34 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وعلى ملعب «أمبريكان إكسپريس» سجل الفريق اللندني هدفًا في كل شوط، إذ افتتح نجم الفريق كول بالمر باب التسجيل في الدقيقة 34. ثم عزز الفرنسي كريستوفر نكوئكو التقدم بهدف ثانٍ في الدقيقة 64، بينما جاء، هدف حفظ ماء وجه أصحاب الأرض في الوقت المحتسب بدلا من الضائع من اللقاء. وبانتصاره الرابع على التوالي، يواصل فريق الأرجنتيني موريسيو بوكيتينو مسلسل الاستفافة في الأمان الأخيرة من الموسم ليتقدم إلى المركز السادس برصيد 60 نقطة ويبقى على بُعد ثلاث نقاط من المركز الخامس الذي يحتله توتنهام هوتسبر. المؤهل إلى بطولة الدوري الأوروبي، مع جولة أخيرة الأحد المقبل، بينما تجدد رصيد برايتون عند 48 نقطة في المركز العاشر، بفارق الأهداف أمام بورنموث.



**مرشح لرئاسة نادي فناربخشة يعرض على مورينيو قيادة الفريق**

عرض عزيز يلدريم، المرشح لرئاسة نادي فنربخشة التركي، على المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي لا يدرب أي فريق حاليًا، قيادة الفريق في الموسم المقبل. وقال يلدريم في مؤتمر صحفي: «أقترح على مجلس الإدارة الحالي للنادي أن نتحدث مع مورينيو، فلنذهب معًا لانتاعه بأن يكون المدرب الجديد للفريق. لا يهم من سيفوز في الجمعية العمومية المقررة في التاسع من يونيو/ حزيران»، والتي سينتخب فيها فناربخشة مجلس إدارته الجديد. وأكد المرشح أنه التقى بالفعل بالمدرّب البرتغالي، لكنه نفى مناقشة بنود مالية تتعلق بالاتفاق المحتمل. وذكر يلدريم، الذي تولى بالفعل رئاسة النادي التركي بين عامي 1998 و2018، أنه قال لمورينيو، فنربخشة يحتاج إليك وانت بحاجة إلى فنربخشة. لن يغادر إلى السعودية. دعونا نبدأ. إنه لا يحتاج إلى المال. كونوا إيجابيين. لا تخفوا أروهانًا»، وذلك ردًا على تساؤلات صحافيين حول شائعات تتعلق بقيمة العقد المحتمل. كما نشرت صحيفة سيروكس أن يلدريم وعد المدرب السابق لريال مدريد وتشيلسي وروما بميزانية تصل إلى 100 مليون يورو لبناء فريق.

**الوكالة العممية للمنشطات ترفع العقوبات على عبّ تونس**

رفعت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وايا)، العقوبات التي فرضتها على عبّ تونس قبل أسبوعين وأتت إلى اضطرابها في البلاد. وقالت «وايا» التي تتخذ من مونتريال الكندية مقرًا لها إنها «تلّفت تأكيدًا بأن مرسومًا حكومياً مطلوباً يدخل حيز التنفيذ». وأن الوكالة التونسية لمكافحة المنشطات «نجحت في تحقيق التزاماتها لاستعادة الامتثال» من خلال مواصلة قواعدها الوطنية مع مدونة مكافحة المنشطات العالمية. وأزيلت الوكالة التونسية من لائحة غير المتتئين للوكالة الدولية بفعال فورى بعد التصويت من قبل اللجنة التنفيذية لـ«وايا». وكانت الوكالة العالمية قد فرضت عقوبات على نظيرتها التونسية بسبب «عدم قدرتها على التطبيق الكامل لنسخة 2021 من المدونة العالمية لمكافحة المنشطات ضمن نظامها القانوني». وتُعدّت تونس من استضافة بطولات إقليمية أو قارية أو عالية فضلاً عن رفع العلم التونسي في الألعاب الأولمبية والبارالمبية حتى تعود البلاد إلى كنف الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات. فيما وعدت وزارة الشباب والرياضة باتخاذ إجراءات تصحيحية سريعة. وأمر الرئيس التونسي قيس سعيد في 11 أيار/ مايو بحلّ مكتب اتحاد السباحة وإقالة مسؤولين بمن فيهم المدير العام للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات. غداة حجب العلم التونسي امتثالاً لعقوبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات خلال بطولة تونس المفتوحة للمسنزرن للسباحة. ووضّع رئيسا الاتحاد التونسي للسباحة والوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات رهن الاعتقال الاحتياطي على رة مُدة تحقيق قضائي، كما استدعي سبعة مسؤولين آخرين للمثول أمام نيابة بغيروس، جنوب تونس.

## بطولة السعودية: النصر لإلحاق الخسارة الأولى بهلال

وضمن كل من الهلال والنصر التأهل إلى منافسات بطولة دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة، في الوقت الذي لا تزال فيه خلاله البطولة الثالثة حائرة بين الأهلي والتعاون والاتحاد، ويحتل الأهلي المركز الثالث برصيد 58 نقطة بفارق ست نقاط أمام التعاون، وتماشي نقاط أمام الاتحاد، ويحتاج السى لربح نقاط من أجل حجز البطولة الثالثة إلى دوري الأبطال.

ويخوض الأهلي اختبارًا سهلاً نسبيًا أمام أهدا صاحب المركز الـ15 السبت المقبل، قبل مواجهة الرائد صاحب المركز الـ13 والنجباء السابع في المقابل، تنتظر التعاون قمة ساخنة أمام الشباب التاسع السبت المقبل، ويدخل التعاون المباراة وهو يتمسك بأحلامه في حصد المركز الثالث، ومن ثم المشاركة في كأس النخبة الآسيوية والسوبر المحلية في الموسم المقبل، كما يسعى نادي الشباب إلى استعادة التوازن بعد خسارته أمام ضيفه الأهلي في المرحلة الماضية، فيما يستمر الصراع على البقاء بين ثمانية أندية وتبدو خطوط ثلاثة أمام صعبة الحزم صاحب المركز الأخير برصيد 20 نقطة، والطائي والأخضر اللذان يملك كل منهما 28 نقطة، فيما يحتاج كل من الخليج والوعدة إلى نقطة واحدة فقط لضمان بقائه.

يصعب كريستيانو رونالدو لقيادة النصر لتحطيم المور على الهالك (الناظر)

<sup>[1]</sup> (فرانس برس)

<sup>[2]</sup> (فرانس برس)



## رياضة

### تقرير

تحوّلت قطر إلى مركز عالمي لاحتضان افضل الأحداث الرياضية واقواها في السنوات الاخيرة. على غرار كأس العالم لكرة القدم 2022، وكذلك كأس آسيا، او كأس العرب، إضافة إلى منافسات في رياضات اخرى، مثل «فورمولا ١»، أو «موتو جي بي»، بعد أن وجدت دعماً كبيراً من قبل كل الأطراف هناك

# كأس العرب في قطر

الدوحة. العربي الجديد



تواصل قطر احتضان أكبر البطولات الرياضية العالمية على أراضيها، بعدما كسبت التحدي في العديد من المناسبات، من خلال النجاح في تنظيم أفضل الأحداث، إذ باتت الدوحة تتمتع بثقة أكبر لدى الاتحادات العالمية، وكذلك الجماهير في كل الاختصاصات،

بفضل ما تقدمه من تجهيزات وخدمات، بهدف إنجاح البطولات التي تُقام على أراضيها، وهي التي ستشهد أراضيها خلال السنوات القادمة احتضان بطولات عديدة، وإهمها كأس العرب، بعدما منح مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، قطر شرف استضافة النسخ الثلاث المقبلة من بطولة كأس العرب لكرة القدم، على هامش مؤتمر «فيفا» المقرر إقامته، اليوم الجمعة، في العاصمة التايوانية بانكوك، في قرار استثنائي يؤكد ثقة الاتحاد الدولي بقطر لاستضافة أقوى البطولات الكروية القارية والعالمية. وذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في بيان: انه: «يطلب من الاتحاد القطري لكرة القدم، تستضيف

العربي، نحن في الخطوات الأخيرة بأن تقام 2025 في قطر برعاية فيفا». واستضافت قطر النسخة الماضية في شهر ديسمبر/ كانون الأول عام 2022، ورافق النجاح هذه النسخة بشكل كبير للغاية، بعدما استمتعت الجماهير باستضافة بطولة كأس العرب لكرة القدم مرة ثانية تالياً في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2025، من خلال ما كشفه وزير الشباب والرياضة القطري الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، في منتصف شهر فبراير/ شباط الماضي في مقابلة تلفزيونية. وقال حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني في مقابلة مع قناة «بي أن سبورتس»: «قطري، أقول إن قطر أعلنت رغبتها، لكن كاتائب رئيس للاتحاد العربي لم يُعلن عن قرار رئيس الاتحاد العربي الذي بات يبق في قدرة قطر على تنظيم البطولات، وتحولت إلى شريك أساسي في كسب التحديات.

ويعد عام من استضافة كأس العرب، احتضنت قطر نهائيات كأس العالم، في أواخر 2022 بمشاركة 32 منتخباً، وهي نسخة تاريخية بعدما كان الأداء الفني مميزاً، إضافة إلى توفر الأمن في الدوحة طوال أيام البطولة، وهو ما شجع الجماهير على التوافد من أجل متابعة المباراة، والتعرف على الثقافة العربية والقطرية، وقد وجد مونديال قطر إشارة كبيرة للغاية من كل الاتحادات والجماهير. ويعتبر المونديال القطري علامة فارقة في سجل البطولة، بما إن الإجماع كان عالمياً على أن النسخة القطرية هي الأفضل، وستكون من الصعب معادلتها قريباً، بعدما وفّرت الدوحة كل الظروف لتعيش الجماهير حدثاً عالمياً مختلفاً وتاريخياً. وتابعت قطر احتضان أكبر البطولات، ففي بداية عام 2024 نظمت كأس آسيا في شهري يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط الماضيين، وانتهت بتحقيق منتخب قطر لللقب للمرة الثانية توالياً، أما على المستوى الجماهيري، فقد كانت البطولة ناجحة إلى امد المستويات، وللمرة الأولى أقيمت مباريات الكاس الآسيوية في ملعب مونديالية تعتبر الأحدث والأفضل، وهو ما جعل الإقبال على متابعة المباريات مرتفعاً قياساً بمسابقات أخرى، لتدخل النسخة القطرية التاريخ من أوسع الأبواب.

وتُعدّ قطر في السنوات الأخيرة، من أكثر الدول في العالم التي احتضنت أهم المسابقات في مختلف الرياضات، غير أن تنظيم النسخة الماضية من كأس العرب في عام 202١، يُعتبر نقطة تحوّل كبيرة



نسخة 2021 من كأس العرب (يمين) منتخب الكويت (وسط) ومنتخب العراق (يسار)

تفاعل الجميع مع كلمات «قدائي قداي»»، وستكون النسخ القادمة من كأس العرب التي ستحتضنها قطر، أشبه بمونديال مصغر، باعتبار أن الملاعب التي ستقام لأول مرة في تاريخ اللعبة، وهو أيضاً تحدّ مهم للغاية، خاصة باجتماع هذا العدد من المنتخبات.

ستكون مساعدة لهم من أجل التآلق، مثلما حصل في النسخة الماضية، التي حفزت الكثير من اللاعبين المحترفين في دوريات أوروبية على المشاركة في كأس العرب، كما أنها قد تفتح أعين الأندية في جميع أنحاء العالم على بعض الأسماء، من أجل ضمها أو حتى مراقبتها. يُذكر أن الاتحاد الدولي لكرة

### وجه رياضي

# كيفن ستوغر

**إسلام المودب**

لا يبدو اسم كيفن ستوغر (30 عاماً) معروفاً لجماهير كرة القدم العالمية، لكن الأرقام والإحصائيات تصنّف لاعب نادي بوخوم الألماني، خلال الفترة الحالية، أفضل صانع ألعاب في القارة الأوروبية، وذلك حسب ما كشفته صحيفة ماركا الإسبانية في تقرير لها بشأن اللاعب النمساوي، الذي لم يخش أي مباراة مع منتخب بلاده رغم تقدّمه النمسي في السن، ورغم ائتمانه لجميع الفئات السنّية لمنتخب النمسا. وحقق كيفن ستوغر رقماً قديماً، إذ يُعتبر أكثر لاعب نشاطاً في الدوريات الخمسة الكبرى، بعدما قدّم عدداً من التمريرات التي كانت تنتهي بتسديده على الرمي، وذلك بمعدل 7.5١ تمريرات في كل مباراة، ثمّ يأتي بعده الفرنسي عثمان ديمبيلي، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي،



### صورة في خير

### دور تموند يكسب مالياً من الملكي

كشفت صحيفة بيلد الألمانية أن ريال مدريد سيدفع مبلغ 4.5 ملايين يورو إضافية لنادي بروسيا دورتموند كجزء من التغيرات المتفق عليها بين الطرفين ضمن صفقة شراء اللاعب الإنكليزي جود بيلينغهام، وأوضحت الصحيفة أن مسؤولي النادي الألماني تفاوضوا بشأن مدفوعات إضافية «كانت أكثر واقعية وسيتم تحويلها في أقرب وقت ممكن». وأكدت صحيفة بيلد أن النادي الألماني الذي ربح من الصفقة ١03 ملايين يورو كمبلغ أساسي و 3١ مليوناً أخرى كمتغيرات، حصل بالفعل على مبلغ خمس ملايين يورو نتيجة تدوير النادي الملكي بلقب بطولة الدوري.



### على هامش الحدث

**قطر تسبب لاستضافة اولمبياد 2036**

أكد حسن عبد الله الزواوي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث في قطر، خلال مشاركته في منتدى الاقتصادي، أن بلاده «لديها القدرة على تنظيم دورة الألعاب الأولمبية بطرقة، وقد أعلنّا بالفعل رغبتنا في استضافة الدورة» في عام 2036، لكن القرار النهائي متروك للخبراء». وتسعى قطر إلى السير على خطى باريس، التي ستضيف الدورة هذا العام 2024، ولوس أنجلوس (2028)، وبريسبان (2032)، وبحسب الزواوي، فإن الدولة الخليجية «ما زالت تجني ثمار تنظيم كأس العالم» لكرة القدم عام 2022، ويفضل بنيتها التحتية «أصبحت مستعدة لاستضافة المزيد من الفعاليات في جميع المجالات، ليس فقط في مجال الرياضة»، وذلك، طالب بضرورة «خلق المزيد من الفعاليات لجذب المزيد من السياح من خارج قطر».

### بورو 2024: المهاجم زانيولو المصاب خارج قائمة المنتخب الإيطالي

سيغيب الدولي الإيطالي نيكولو زانيولو، مهاجم فريق أستون فيلا الإنكليزي، عن صفوف منتخب بلاده، حامل لقب المشرك في نهائيات كأس أوروبا 2024 في ألمانيا التي تنطلق في حزيران/ يونيو المقبل إثر تعرضه لإصابة في قدمه اليسرى. وكتب زانيولو (24 عاماً)، عبر حسابه على موقع إنستغرام: «السوء الحظ، يجب أن أتخلّى عن حلمي بتمثيل بلدي في مسابقة كبرى، لكن ذلك اليوم سيأتي، أنا متأكد، وسيكون جميلاً للغاية». وكان زانيولو أيضاً ضحية إصابة خطيرة في ركبته أبعثته عن نهائيات النسخة الأخيرة من البطولة القارية التي تُوجّ بها منتخب بلاده في ملعب ويمبلي الشهير على حساب البلد المضيف إنكلترا بركلات الترجيح 3-2 بعد تعادلها 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي. ويعاني زانيولو من كسر صغير في قدمه اليسرى تعرض لخلل تعادل فريقه أمام ليفربول (3-3)، الاثنين الماضي، في المرحلة 37 من الدوري الإنكليزي. وادّعى زانيولو، المغار من غلمة سراي التركي إلى أستون فيلا، عن قميص منتخب بلاده في 19 مباراة دولية وسجل هدفين.

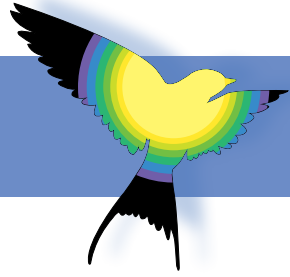
### روديجر وغوندوغان في قائمة المانيا لبطولة اليورو

دخل مدافع ريال مدريد أنطونيو روديجر ولاعب وسط برشلونة الكاي غوندوغان قائمة منتخب ألمانيا لبطولة يورو 2024 التي تنطلق في يونيو/ حزيران المقبل. وأعلن عن ضم روديجر بمقطع فيديو على حساب الاتحاد الألماني لكرة القدم على إنستغرام مع أحد باعة الكباب في برلين الذي يزوره لاعب النادي الملكي داناماً. وبالنسبة إلى غوندوغان، فُكشفت عن ضمه عبر لافتة عليها صورته في المدينة، عبر مقطع فيديو أيضاً. وستكون هذه المشاركة الثانية لروديجر في اليورو، فسبق أن شارك في نسخة 2020، أما غوندوغان، فهذه مشاركته الثالثة بعد نسختي 2012 و2020.

### ورثة مارادونا يلحون إلى القضاء الفرنسي لمنع بيع جائزة الكرة الذهبية

لجأ ورثة دييغو أرماندو مارادونا (الذي توفي عام 2020)، إلى القضاء الفرنسي لمنع بيع جائزة الكرة الذهبية التي حصل عليها النجم الأسطوري كأفضل لاعب في مونديال المكسيك عام ١986، وذلك لاتعاقدهم أنها مسروقة. وقال المحامي جيل مورو للوكالة الإسبانية: «أوكل لي ورثة دييغو مارادونا مهمة استعادة الكرة الذهبية التي سرقت من والدهم في نابولي عام ١989. ظلوا مني اتخاذ إجراءات قانونية لمنع بيع الكرة في السادس من يونيو/ حزيران»، وذلك في مزاد علني مقرر تنظيمه في باريس، وظلت الجائزة مفقودة لمدة ثلاثة عقود حتى عام 20١6 عندما استراها جامع تحف بسعر زهيد، دون أن يكون على علم بتاريخها. ووفقاً لبعض الروايات، سُرقت الكرة الذهبية التي نالها كأفضل لاعب في مونديال ١986 من خزنة بنك في نابولي عام ١989، حيث كان مارادونا يحتفظ بها، في عملية يُعتقد أنها من تدبير مافيا نابولي، ومن المقرر بيع القطعة في 6 يونيو/حزيران في دار مزادات أوجيشتس بسعر قد يتوكن قياسياً، يتجاوز 9.2 ملايين دولار، وهو المبلغ الذي باعت به دار مزادات سوثبي في مايو/أيار 2022 القميص الأسطوري الذي ارتداه مارادونا ضد إنكلترا في مونديال ١986.





## هوامش

تشير التوقعات إلى أن أكثر من 23% من سكان العالم من كبار السن الذين يتركزون إلى حد كبير في البلدان منخفضة الدخل، سيواجهون حرارة شديدة، مقارنة بـ 14% من سكان الأرض اليوم



سينعزّض الذين يعيشون في قارتي آسيا وأفريقيا إلى تأثيرات أشد (Getty)

## كبار السن

في انتظار أن تتجاوز حرارتهم 37,5

محمد الحداد

توقع باحثون أن يتعرض ما يصل إلى 246 مليون إنسان من كبار السن الذين يبلغ عمرهم 69 عاماً أو أكثر، في جميع أنحاء العالم، لدرجة حرارة قصوى تتجاوز 37,5 درجة مئوية، بحلول عام 2050، مع تعرض أولئك الذين يعيشون في قارتي آسيا وأفريقيا لأشد التأثيرات، وفقاً لدراسة نُشرت يوم 14 مايو/أيار في مجلة Nature Communications. يشيخ سكان العالم بمعدل غير مسبوق، إذ من المتوقع أن يتضاعف عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً إلى ما يقرب من 2,1 مليار شخص بحلول عام 2050. تشير التوقعات الجديدة إلى أن أكثر من 23% من سكان العالم من هؤلاء كبار السن، الذين يتركزون إلى حد كبير في البلدان منخفضة الدخل، سيواجهون هذه الحرارة الشديدة، مقارنة بـ 14% من سكان الأرض اليوم. «تشكل الزيادات في شدة نوبات الحرارة ومدتها وتواترها

تهديدات مباشرة للصحة البدنية، مع عواقب وخيمة، خصوصاً، على كبار السن، نظراً إلى قابليتهم المتزايدة لارتفاع الحرارة والظروف الصحية الشائعة التي تتفاقم بسبب التعرض إلى الحرارة. على الرغم من الأبحاث المكثفة التي تؤكد التأثيرات الفردية للحرارة الشديدة على صحة كبار السن ومخاطر الوفاة، فإن تعرض كبار السن للحرارة على مستوى السكان حظي باهتمام أقل»، يقول المؤلف المشارك في الدراسة، جياكومو فالنتينا، الباحث في المركز الأوروبي ومتوسطي لدراسات تغير المناخ، في إيطاليا. وأضاف فالنتينا، في تصريح له «العربي الجديد»، أنه وفريقه قاسوا التعرض المزمّن إلى متوسط درجات الحرارة المرتفعة، وتكرار وشدة التعرض الحاد لدرجات الحرارة المرتفعة للغاية، لمختلف الفئات العمرية حول العالم، ووجدوا أنه بحلول عام 2050، سيعيش أكثر من 23% من سكان العالم الذين تزيد أعمارهم عن 69 عاماً في مناخات يتعرضون فيها لحرارة حادة تتجاوز العتبة الحرجة البالغة 37,5

درجة مئوية، مقارنة بـ 14% في عام 2020. «كما وجدنا أن زيادة قدرها 177 إلى 246 مليوناً من كبار السن قد يتعرضون إلى الحرارة الحادة الخطيرة. وإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تكون التأثيرات أشد حدة في آسيا وأفريقيا، اللتين قد تكون لديهما أيضاً أدنى القدرات على التكيف»، يوضح الباحث. ويشير إلى أن المناطق التي تعاني من شيخوخة السكان وارتفاع التعرض إلى الحرارة، من المرجح أن تواجه طلبات كبيرة على الخدمات الاجتماعية والصحية، ما يتطلب تدخلات سياسية جديدة. يتطلب التعرض إلى درجات الحرارة المرتفعة جهداً بدنياً، وهناك حد لقدار الحرارة الذي يمكن أن يتحملة الجسم. كما تعتبر درجات الحرارة القصوى خطيرة بشكل خاص بالنسبة لكبار السن لأسباب عديدة، منها أنه لا يمكن لجسم الشيخوخة أن يبرد بكفاءة، فضلاً عن معاناة كثير من كبار السن من أمراض مزمنة تتفاقم بسبب الحرارة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية أو مرض السكري. في دراسة سابقة، قال باحثون

## باختصار

يتطلب التعرض إلى درجات الحرارة المرتفعة جهداً بدنياً، وهناك حد لقدار الحرارة الذي يمكن أن يتحملة جسم الإنسان

لا يوجد نهج واحد يناسب الجميع للحد من المخاطر الناجمة عن زيادة التعرض إلى الحرارة لدى كبار السن

المناطق التي تعاني من شيخوخة السكان وارتفاع التعرض إلى الحرارة، من المرجح أن تواجه طلبات كبيرة على الخدمات الاجتماعية والصحية

إن أعداداً متزايدة من الأشخاص في كثير من البلدان المنخفضة الدخل لا تنام عدداً كافياً من الساعات اللازمة لإراحة الجسم، على الرغم من أن النوم السليم والكافي ضروريان لأداء الإنسان. وفي حين ركزت معظم الدراسات التي تبحث في تأثير تغير المناخ على حياة الإنسان من النواحي الاقتصادية والاجتماعية على نطاق واسع، أفاد الباحثون بأن زيادة درجات الحرارة المحيطة تؤثر سلباً على نوم الإنسان في جميع أنحاء العالم. الأهم من ذلك، أن المؤلفين وجدوا أن هذه التكلفة البشرية للحرارة لا تُوزع بالتساوي، إذ كان فقدان النوم لكل درجة من الاحترار أكبر بمرتين بين كبار السن مقارنة بالبالغين الأصغر سناً، أو في منتصف العمر، وثلاث مرات أكبر بالنسبة لذوي الدخل المنخفض مقابل السكان في البلدان ذات الدخل المرتفع، وأكبر بكثير للإناث من الذكور. يقول فالنتينا إنه لا يوجد نهج واحد يناسب الجميع للحد من المخاطر الناجمة عن زيادة التعرض إلى الحرارة لدى كبار السن، ولكن الخيارات تشمل تعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية، وضمان التغذية الكافية والترطيب، وتنفيذ أنظمة الإنذار المبكر بالحرارة، وتوفير الرعاية الصحية العامة، وزيادة مراكز التبريد، والتوسع في تخصيص المساحات الخضراء والغطاء الشجري للحد من تأثيرات الجزر الحرارية الحضرية التي تتكون في سماءات المدن المكثفة والصناعية.

## وأخيراً

## من سيرة الموت السوري

رشا عمران

لا يكاد يمر يوم من دون أن أسمع خبر موت صديق أو شخص أعرفه، أو أعرف أحداً من معارفه أو أسرته، وكأن الموت لا يريد أن يتوقف، ولو لبرهة قصيرة، ليستريح ويريح قلوب السوريين من هذه المكابدات الطويلة، واللافت أن نسبة كبيرة من الراحلين هم من الشباب ومتوسطي السن، أي من لم يصلوا إلى السبعين من أعمارهم، وهي سن لم يعد أصحابها يُعتبرون مسنين كما كان سابقاً، إذ تغيرت مفاهيم المراحل العمرية في عصرنا هذا، بسبب ارتفاع متوسط الأعمار عالمياً، نتيجة تغير الوعي الصحي في المستويين الفردي والعلم، ورغم ذلك، فإن أكثر من تخسرهم سورية حالياً هم من هذه الفئات العمرية الممتدة والمتوسطة، وهو ما ينطبق على سوريي الداخل والخارج معاً، لا سيما الذكور، فنسبة الذكور الذين يغادرون عالمنا تتفوق على نسبة الإناث، وهذا بدأ مع الثورة السورية، والحرب التي تلتها، شأن كل الحروب في العالم، حيث تكون النسبة الأكبر من ضحاياها من الرجال. ثمة سببان رئيسيان للموت السوري، إذا استثنينا من يموت بسبب القصف أو الحرب، أو التعذيب في المعتقلات أو في جرائم القتل، هما: أمراض القلب والأمراض العضال كالسرطان،

ما يجعل من مواجهة هذا كله، وإحتماله، أمراً عسيراً وشاقاً يسبب اضطرابات نفسية شديدة تظهر على شكل أمراض فيزيولوجية خطيرة، كأمراض القلب والأزمات المفاجئة، والسرطانات بكل أنواعها. لا يختلف وضع سوريي الخارج كثيراً، ففي المخيمات، في الدول المجاورة، يعاني السوريون معاناة من هم في الداخل نفسها تماماً، تضاف إليها المعاناة من القنصرية، ويستبدل بالاعتقال الترحيل أو التهريب بالترحيل القسري إلى مناطق النظام أو إرهاب، حيث قد يكون الاعتقال أو الموت في استقبال المرشحين قسراً إلى «الوطن» العزيز والغالي.

”

تصيبنا أخبار الموت اليومي بالرعب، إذ نجعلنا جميعاً رهناً للخوف من مصير مشابه، لأن معظمنا يعيش في ظل الظروف نفسها، والرعب ليس من الموت في حد ذاته، بل مما قبله؛ من المرض والألم، خصوصاً أن أكثرنا يعيش وحيداً لا يجد حوله من يعينه في حال احتياجه لذلك، فهل أصبح هذا، أيضاً، قدر السوري في هذا الزمن للنم؟

“